

مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية

الموقع الإلكتروني https://uqu.edu.sa/jill

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

حكم استخدام شريحة Neuralink لتعزيز القدرات العقلية في الفقه الإسلامي

Islamic Legal Ruling on Utilizing Neuralink Brain Chips for Human Cognitive Enhancement

حمزة عبد الكريم حماد

أستاذ، قسم الفقه المقارن، كلية الشريعة، جامعة جرش الاهلية، جرش، الأردن.

Hamza Abed ALKarim Hammad

Professor, Department of Comparative Jurisprudence, Faculty of Sharia, Jerash Private University, Jerash, Jordan..

تاريخ التقديم: 2024/12/31 تاريخ ارسال التعديلات: 2025/07/27 تاريخ القبول: 2026/09/13

Received:31/12/2024 Revised:27/07/2025 Accepted: 13/09/2026

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على الحكم الفقهي لتوظيف شريحة "نيورالينك (Neuralink) "التقنية العصبية في زيادة القدرات العقلية البشرية، منهج البحث: سلك البحث في عرض ماهية الشريحة وإيجابياتها وسلبياتها منهجًا قائمًا على الاستقراء والتحليل، وللوقوف على الحكم الفقهي؛ فقد سلك منهجًا قائمًا على الاستقراء، والتحليل الناقد. النتائج: انتهى البحث إلى النتائج الآتية: أولاً: شريحة "نيورالينك" هي عبارة عن شريحة دماغية لاسلكية قابلة للزرع بحجم ربع عملة تربط الدماغ البشري بجهاز كمبيوتر خارجي لأداء مهام مختلفة، وتعتمد هذه التقنية على أنظمة خيوط رفيعة جدًا، كل منها يمثل قطبًا كهربائيًا لكي يتم زرعه في الدماغ، موصولة بأسلاك مرنة أرفع من شعرة الإنسان، وتقوم الأسلاك بالتقاط الإشارات الصادرة من المخ وإرسالها للجهاز الصغير، الذي يرسله مباشرة إلى الحاسوب، ثانياً: من أبرز إيجابيات توظيف هذه الشريحة: زيادة الكفاءة العقلية، وتحفيز عقل الإنسان على التعلم بشكل أسرع، ومن أبرز سلبيات توظيفها: انتهاك الخصوصية، وذلك من خلال مراقبة الشخص وتسجيل ما يدور في دماغه، فضلاً عن احتمالية التسبب في بعض الإشكالات الأخلاقية؛ مثل: القرصنة الإلكترونية، ثالثاً: الحكم الفقهي لاستخدام هذه الشريحة، انتهى البحث إلى جواز استخدام هذه الشريحة لكن هذا الجواز مقيد بما تفرزه النتائج العملية لتجارب هذه الشريحة على البشر؛ إذ لو ظهر للشريحة بعد التطبيق الآثار السلبية والضرر الكبير على البشر؛ فهنا نحن بحاجة إلى إعادة دراسة للموضوع للموازنة بين المصالح والمفاسد. أصالة البحث: تبدو أصالة البحث في تأصيله الفقهي لجواز تعزيز القدرات البشرية البيولوجية، وتفنيد أدلة الرأي المانع لذلك.

الكلمات المفتاحية: القدرات العقلية، شريحة "نيورالينك"، الفقه.

Abstract:

Research Objective: This study aims to determine the Islamic legal ruling on using Neuralink brain–computer interface (BCI) technology for human cognitive enhancement. Research Methodology: The study employs inductive, analytical, and critical approaches to examine Neuralink's technical characteristics, potential bene-fits, risks, and relevant Islamic legal principles within the framework of contemporary Islamic jurisprudence. Results: Neuralink is an implantable wireless interface that connects the human brain to external digital devic-es through ultra-fine electrode threads that detect neural signals and translate them into digital commands. Its potential benefits include improving certain cognitive functions, facilitating learning, and enhancing human–computer interaction. However, it raises concerns about mental privacy, neural data protection, cybersecurity, and possible adverse effects on brain function. From an Islamic jurisprudential perspective, its use for cogni-tive enhancement is permissible in principle, provided that Sharia requirements are fulfilled and significant harm is avoided. This ruling remains contingent upon reliable scientific evidence regarding safety, efficacy, and long-term consequences. If substantial harm is established, the ruling must be reassessed according to the Islamic legal principles governing the balance between benefits (maṣāliḥ) and harms (mafāsid) and the objec-tives of Sharia. Research Originality: This study develops a foundational Sharia-based framework for evaluat-ing Neuralink technology and critically examining arguments concerning its permissibility, contributing to contemporary Islamic jurisprudential discussions on human cognitive enhancement and emerging neurotech-nological applications in healthcare

Keywords: mental capabilities, Neuralink chip, jurisprudence

معلومات المراسل : حمزة عبد الكريم حماد

البريد الالكتروني الرسمي : hamza041@yahoo.com

Doi: https://doi.org/10.54940/si87731266

1658-8738 / © 2026 by the Authors.

Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Shariah. Sci. Islamic Stud.***

المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة تطورات علمية كبيرة في مجال الذكاء الاصطناعي وعلم الأعصاب، ومن جملة هذه التطورات شريحة "نيورالينك " (Neuralink)التقنية العصبية التي طورها فريق من الخبراء بإشراف "إيلون ماسك" [1] في شركة"نيورالينك"، إذ تقوم فكرة هذه الشريحة على سد الفجوة بين البشر والآلات من خلال إقامة اتصال دائم بين الأدمغة والأجهزة الخارجية، ويمكن توظيف هذه الشريحة في العديد من المجالات الطبية العلاجية كمعالجة الشلل مثلًا، فضلًا عن تعزيز القدرات العقلية للبشر وزيادتها.

مشكلة البحث

في ضوء ما سبق؛ فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الوقوف على الحكم الفقهي لاستخدام هذه الشريحة في مجال تعزيز القدرة العقلية البشرية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في كونه يدرس مسألة معاصرة للوقوف على الحكم الفقهي فيها.

أهداف البحث

تتحدد أهداف البحث في بيان الحكم الفقهي لاستخدام شريحة "نيورالينك (Neuralink) "التقنية العصبية في زيادة القدرات العقلية البشرية، ويسبق ذلك تصوير ماهية هذا التوظيف، وبيان كيفيته بوصفه وسيلةً لا بد منها لتكييف المسألة، وإصدار الحكم الشرعي عليها.

حدود البحث

تتحدد هذه الدراسة بموضوع حكم توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير القدرات العقلية البشرية لشخص سليم عقلاً، متخذة شريحة "نيورالينك " (Neuralink)التقنية العصبية أنموذجًا للبحث والدرس، ولا تتناول حكم استخدام هذه الشريحة إن كان الهدف علاجيًا؛ مثل: مساعدة المكفوفين، والمرضى المصابين بالشلل.

منهج البحث

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك بوصف الظاهرة بناء على رأي المختصين، ثم الدراسة الفقهية للموضوع في ضوء الآراء فيها.

الدراسات السابقة

لم يقف الباحث إلا على دراسات قليلة تطرقت إلى هذا الموضوع؛ هي: دراسة منيرة مجبل الرشيدي، وسعدان بن مان ومحمد صفوان بن هارون الموسومة بـ: الحكم الفقهي لوضع الشراح الإلكترونية المزودة بتقنية الذكاء الاصطناعي في جسم الإنسان،[2]جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الأحكام الفقهية المتعلقة بوضع الشرائح الإلكترونية في جسد الإنسان، وبيان الضوابط الشرعية المتعلقة باستخدامها سواء أكانت لأغراض علاجية أو تحسينية أو غيرها، ومن أبرز نتائج هذا البحث: إن الشريعة الإسلامية شرعت أحكامًا واضحة تحمي حقوق الإنسان، وتمنع التجاوز في استخدام التقنيات الحديثة؛ بحيث يتم استخدام يتم السماح باستخدام الشرائح الإلكترونية لأغراض علاجية وتحسينية وفق ضوابط شرعية محددة، بينما يحظر استخدامها لأغراض أخرى؛ مثل: إطالة العمر ووضعها في جسد الإنسان الميت.

يلاحظ على هذه الدراسة أنها تطرقت إلى زرع الشريحة الإلكترونية لهدف علاجي وهدف تحسيني، مثل: زرع شرائح موجات الراديو، لكنها لم تتطرق إلى مسألة تطوير القدرات العقلية البشرية وتحديدًا شريحة "إيلون ماسك ." دراسة سلون قدري محمود، الموسومة بـ: استخدام الشريحة الدماغية في تعزيز الصحة من منظور فقهي،[3] هدفت هذه الدراسة إلى بيان موقف الشرع من الشريحة الدماغية الجديدة التي أنتجتها شركة "نيور الينك"، والتي يمكنها أن تتحكم في الإشارات العصبية التي تدخل إلى الدماغ، بحيث تكون علاجاً لبعض الأمراض الجسدية والنفسية، وتناولت حكم هذه الشريحة باعتبار ذاتها من حيث المواد التي قد تدخل في تصنيعها سواء أكانت حيوانية أو بشرية تبرعًا أو بيعًا، وخلصت إلى جواز زراعتها إذا كان

(1) إيلون ماسك هو رجل أعمال كندي، حاصل على الجنسية الأمريكية، ولد عام 1971م، وهو مستثمر، ومهندس ومخترع، ومؤسس شركة سبيس إكس ورئيسها التنفيذي، والمصمم الأول فيها، وهو المؤسس المساعد لمصانع تيسلا موتورز ومديرها التنفيذي والمهندس المنتج فيها، وشارك بتأسيس شركة التداول النقدي الشهيرة باي بال، ورئيس مجلس إدارة شركة سولار سيتي. يُنظر Encyclopædia Britannica, : s.v. "Elon Musk", accessed November 8, 2026, https://www.britannica.com/money/Elon-Musk; Biography.com, s.v. https://www.discogs.com/artist/7112229-Elon-Musk?redirected=true

(2) نشرت في: مجلة الدراسات الطبية الفقهية، عدد: 8، 2025م، ص5-ص54.

(3) نشرت في مجلة البحوث الفقهية والقانونية، جامعة الأزهر – كلية الشريعة والقانون بدمنهور، عدد: 43، 2023م، ص2489 – ص2588.

الهدف منها ضروريًا، ولا يجوز إذا كان الهدف من زراعتها تحسينيًا، ويلاحظ على هذه الدراسة أنها لم تتطرق إلى مسألة تطوير القدرات العقلية البشرية.

دراسة أحمد البرعي ورفاقه، الموسومة بـ: التعديلات البيولوجية على الجسد الإنساني من خلال الذكاء الاصطناعي: منظور ديني،[4] ويلاحظ على هذه الدراسة أنها لم تختص بتطوير القدرات العقلية، ولم تأخذ نموذجًا تطبيقيًا، إنما تناولت التعديلات البيولوجية على جسد الإنسان بشكل عام، وانتهت إلى التحريم على إطلاقه، وتم عرض الرأي المحرم وأدلته في حدود نصف صفحة (ص92).

دراسة أحمد البرعي، الموسومة بـ: تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت: من منظور الفقه الإسلامي،[5] ويلاحظ على هذه الدراسة أنها لم تعالج تطوير القدرات العقلية إنما جاء الحديث عاماً حول التعديلات البيولوجية على جسد الإنسان بشكل عام، وانتهت كسابقتها إلى التحريم على إطلاقه، وتم عرض الرأي وأدلته في صفحتين.(132-131)

إن ما يمتاز به هذا البحث هو التخصص الرأسي في موضوع تعزيز القدرات العقلية دون سواها، والتعمق في هذه الجزئية، إضافة إلى عرض إنموذج عملي لهذا التعديل وهو شريحة "نيورالينك (Neuralink) " التقنية العصبية، إضافة إلى الوصول لرأي مخالف لما توصلت إليه الدراستان السابقتان.

خطة البحث:

في ضوء ما سبق؛ فقد انتظمت خطة البحث في مبحثين؛ هما:

المبحث الأول: ماهية شريحة "نيورالينك" وإيجابيات توظيفها وسلبياته

المطلب الأول: الماهية

المطلب الثاني: إيجابيات الشريحة وسلبياتها

الفرع الأول: الإيجابيات

الفرع الثاني: السلبيات

المبحث الثاني: الحكم الفقهي

المطلب الأول: القول بالتحريم ورفض الفكرة جملة وتفصيلاً، وأدلته

المطلب الثاني: القول الثاني: الجواز المقيد بالنتائج العملية للشريحة، وأدلته

المطلب الثالث: المناقشة والترجيح

إضافة إلى مقدمة وخاتمة تضمنت أبرز النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: ماهية شريحة "نيورالينك" وايجابيات توظيفها وسلبياته

المطلب الأول: الماهية

تعتمد تقنية "نيورالينك" في جوهرها على منظومة متطورة تُعرف بواجهات الدماغ والحاسوب (Brain-Computer Interfaces – BCIs)، التي تهدف إلى ردم الهوة الرقمية والعصبية القائمة بين الشبكة الحيوية للأعضاء البشرية وأنظمة المعالجة الرقمية الخارجية، وتتجسد هذه المنظومة في هيكلية تقنية دقيقة ومحكمة تتألف من عدة عناصر تشغيلية متكاملة تضمن دقة الاتصال وسرعة النقل.

تتمثل البنية الفيزيائية والمكونات الأساسية للتقنية في وحدة لاسلكية مصغرة قابلة للزرع الجراحي بحجم يماثل تقريباً ربع العملة المعدنية، وتتصل هذه الوحدة بآلاف الخيوط المجهرية الدقيقة والأقطاب الكهربائية التي تمتاز برقة فائقة تفوق شعرة الإنسان الفردية؛ لكي تُغرس بعناية بالغة داخل الأنسجة القشرية للدماغ دون إلحاق الضرر بالأوعية الدموية المحيطة بها، وقد أثبتت التجارب المخبرية الأولى لهذه الشريحة –التي أُجريت على الحيوانات كالقرود– كفاءة عالية ونجاحاً ملحوظاً في رصد النشاط العصبي المباشر وتفسيره بدقة ميدانية متقدمة.

أما على صعيد آلية عمل النظام، فإن هذه الأقطاب والمجسات الدقيقة (التي يتجاوز عددها الثلاثة آلاف قطب كهربائي موصول بأسلاك مرنة) تتولى مهمة رصد التغيرات الكهربائية والإشارات الكيميائية الناتجة عن نشاط آلاف الخلايا العصبية في الدماغ في آنٍ واحد، بحيث يكون كل مجس قادرًا على تتبع نشاط آلاف الخلايا العصبية بصورة متزامنة، وتُنقل هذه البيانات العصبية عبر الأسلاك المرنة إلى جهاز معالجة صغير ومدمج يتموضع لاسلكياً خلف أذن الإنسان؛ ليقوم بدوره بالتقاط الإشارات المخية الصادرة وإرسالها فورياً إلى الحاسوب أو الأجهزة الذكية الخارجية، حيث تُترجم إشارات الدماغ الخام إلى مجموعة من الأوامر الرقمية الدقيقة التي يستطيع الكمبيوتر قراءتها وتنفيذها على أرض الواقع.

تنطلق الفلسفة الكامنة وراء هذا الابتكار التكنولوجي من إدراك عميق لحقيقة الطاقات العظيمة والقدرات الهائلة التي أودعها الله سبحانه وتعالى في العقل الإنساني، والتي تظل في مجملها طاقات كامنة لا يُستفاد منها بالكامل في الأحوال الطبيعية، وفي هذا السياق، يسعى المشروع الذي يقوده إيلون ماسك بمعية نخبة من العلماء والعاملين في قطاع التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي إلى محاولة تحقيق الاستفادة القصوى من كفاءة الدماغ البشري، وذلك من خلال إيجاد حالة من التكامل والتعاضد المباشر بين الشبكة العصبية البيولوجية للدماغ البشري ومختلف الأجهزة الإلكترونية والكهربائية المعاصرة.[6]

(4) نشرت في: المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية، 2022، مجلد: 23، عدد: 1، ص87-ص94.

(5) نشرت في: مجلة دار الإفتاء المصرية، عدد: 48، 2022، ص12-ص159.

(6) انظر:

Parikh, P. M., & Venniyoor, A. (2024). Neuralink and Brain-Computer Interface-Exciting Times for Artificial Intelligence. South Asian journal of cancer, 13(1), 63–64.

المطلب الثاني: إيجابيات الشريحة وسلبياتها

الفرع الأول: الإيجابيات

على الرغم من أن المرحلة الحالية لاستخدام الشريحة لا تزال تخضع لمراحل التجريب السريري والتطوير المستمر على البشر، إلا أن الشركة الصانعة (Neuralink)والتقارير العلمية المواكبة قد أكدت وجود حزمة واسعة من الإيجابيات والمكتسبات المرتقبة لاستخدامها، وتستند هذه التقديرات الإيجابية إلى النتائج المتقدمة التي حققتها التجارب السابقة على أدمغة القردة، والتي أثبتت كفاءة الشريحة في رفع مستويات الأداء العقلي وتحفيز المسارات العصبية؛ مما يمهد الطريق مستقبلًا لتعزيز قدرة عقل الإنسان على التعلم المتسارع، وإنتاج المزيد من الابتكارات، فضلاً عن رفع الكفاءة التعليمية ومضاعفة الذكاء العملي والمهني للإنسان، وكأنه بات متصلاً بشبكة حاسوبية فائقة القدرة بشكل دائم.

تنطلق هذه المنظومة التعزيزية من فلسفة تجاوز الحدود البيولوجية التقليدية للإنسان، حيث تسعى الشريحة إلى تزويد الفرد بقدرات مادية ومعرفية تفوق طاقاته الفطرية التي وُلد بها، مما يؤدي إلى اتساع المدارك وتعميق المعارف، وهذا بدوره يمنح الإنسان قدرة فائقة على التعامل الفاعل مع المواقف المعقدة، والأسئلة الحرجة، والمعوقات الفكرية والعملية التي تعترض مسيرته، راميةً إلى جعل البشر أسرع وأقوى وأكثر ذكاءً من خلال تمكينهم من تعزيز قدراتهم المعرفية عبر واجهات تفاعلية مباشرة بين الدماغ والحاسوب، إلى جانب إسهامها المأمول في تحسين الذاكرة، وفتح آفاق جديدة وغير مسبوقة في الإبداع البشري، فضلاً عن دورها الأساسي في علاج الاضطرابات والأمراض العصبية المستعصية بكفاءة عالية، مثل مرض باركنسون (الشلل الرعاش) ونوبات الصرع، وتتجسد الآليات الوظيفية والتقنية لهذا التعزيز المعرفي والعقلي في الأمور الآتية:

- التكامل المباشر للقدرات؛ إذ تؤسس الشريحة رابطاً اتصالياً رقمياً دائماً وعالي السرعة يربط بشكل مباشر بين الشبكة العصبية للدماغ البشري والقدرات الحاسوبية الهائلة، وهو ما يمنح الإنسان قدرة استثنائية على استرجاع المعلومات المخزنة، وإجراء العمليات الحسابية المعقدة بلمح البصر، والتحليل الفوري للمعلومات بمستويات سرعة وكفاءة تتجاوز بمراحل الآليات العقلية البيولوجية المحضة.
- التحفيز العصبي الممنهج لرفع الكفاءة تعمل التقنية على إرسال نبضات كهربائية دقيقة وموجهة بعناية نحو مراكز الذاكرة والتعلم في قشرة الدماغ؛ مما يسهم في تسريع مسارات التوصيل العصبي، وتقليص زمن الاستجابة الذهنية، ومضاعفة قدرة المخ على استيعاب المهارات المعقدة الجديدة وتثبيتها وترسيخها لفترات زمنية أطول بكثير من المعتاد.
- إدارة التدفق المعرفي والتعامل مع المعوقات: تُمكن الشريحة العقل البشري من معالجة كميات هائلة من البيانات والمعطيات المتوازية في آنٍ واحد دون إجهاد؛ مما يمنح الفرد مرونة فكرية أكبر في مواجهة المعوقات والتحديات العملية المعقدة، ويعزز بصورة ملحوظة من مستويات الابتكار والإبداع البشري في شتى المجالات.[7]

---

(7) انظر:

TA, Ashish. (2025). NEURALINK: A Revolutionary Brain-Machine Interface for Human- Machine Symbiosis. International Journal for Research in Applied Science and Engineering Technology. 13. 3363

Lokesh, E Srignana. Elon Musks Neuralink an update for Humans A Conceptual Review, 2022, International Research Journal of Modernization in Engineering Technology and Science Volume:04/Issue:11/ 1766-,1767 https://www.doi.org/10.56726/IRJMETS3172

Parikh, P. M., & Venniyoor, A. (2024). Neuralink and Brain-Computer Interface-Exciting Times for Artificial Intelligence. South Asian Journal of Cancer, 13(1), 63-65.

Das, S., & Shil, R. (2024). NEURALINK: A Brain-Machine Interface Device. International Journal of Indian Psychology, 12(2), 2201-2204.

Das, S., & Shil, R. (2024). NEURALINK: A Brain-Machine Interface Device. International Journal of Indian Psychology, 12(2), 2201–2204.

زعلوك، عبده، تقرير صحفي حول: الشريحة الإلكترونية معجزة بشرية قادمة، منشور في: https://www.gomhuriaonline.com/Gomhuria/1026517.html بتاريخ: 2022/4/19م. تجدر الإشارة إلى أن التقرير عرض لآراء عدد من المختصين في هذا المجال؛ هم: المهندس وليد جاد، رئيس غرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات باتحاد الصناعات المصرية، والمهندس محمد عمرو مدكور: نائب رئيس قطاع التكنولوجيا وكبير مسؤلي الأمن السيبراني بشركة هواوي- مصر، والمهندس محمد أبو قريش خبير تكنولوجيا وأمن المعلومات.

عبد الهادي، حنان، زرع شريحة إيلون ماسك في المخ تثير الفزع، والنشطاء: أدمغة البشر مهددة بالهاكر، منشور في موقع "فيتو" بتاريخ: 2023/5/28م، في: https://www.vetogate.com/4894239

Cao, Sissi, Value of Elon Musk's Neuralink Triples With FDA Clearance, published: 5-6-2023, https://observer.com/2023/06/elon-musk-neuralink-/valuation-soar

Anwar, Uzair, Neuralink by Elon Musk, Published: 27-7-2023, https://www.linkedin.com/pulse/neuralink-elon-musk-uzair-anwar

الفرع الثاني: السلبيات

يثير التوجه المعاصر نحو توظيف شريحة "نيورالينك (Neuralink) " والتقنيات العصبية المماثلة –لا سيما خارج النطاق العلاجي المحض، وصولاً إلى غايات تعزيز القدرات العقلية والذهنية لدى الأصحاء– جملةً من المخاطر والتحديات الجسيمة التي تتجاوز البعد الطبي الصرف لتلامس الأعماق الأخلاقية، والتقنية، والاجتماعية، والقانونية. وتبرز في الأدبيات العلمية المعاصرة أقطاب هذه السلبيات والتحديات في المحاور الآتية:

انتهاك الخصوصية العصبية ومخاطر القرصنة والسيطرة الخارجية: تفتح واجهات الدماغ والحاسوب (Brain-Computer Interfaces) باباً غير مسبوق لانتهاك ما يُصطلح على تسميته بـ "الخصوصية العصبية " (Neural Privacy)؛ إذ تتيح هذه التقنيات المتقدمة إمكانية رصد الأفكار الدقيقة، والنوايا المستترة، والحالات المزاجية والانفعالية وتسجيلها بصورة رقمية؛ مما يحول البيانات الدماغية الباطنة إلى مادة قابلة للاختراق والمراقبة المستمرة من قِبل الجهات المالكة للتقنية، أو الشركات المزودة، ويقترن بذلك إشكاليات أخلاقية خطيرة تتمثل في احتمالية التعرض للقرصنة الإلكترونية العصبية، والتلاعب الحكومي أو المؤسسي بعقول الأفراد؛ عبر تمرير أوامر وتوجيهات مباشرة للمخ والانصياع لها دون إرادة واعية، فضلاً عن مخاطر السيطرة المباشرة على إرادة الإنسان وسلب حريته الفكرية، وهو ما يتقاطع مع محاذير العبث بالكيان البشري المستقل.

المخاطر الصحية الحيوية والأمان طويل الأمد: لا تزال الآثار السلبية والبيولوجية طويلة المدى المترتبة على زرع الآلاف من الأقطاب الكهربائية والخيوط الدقيقة جداً داخل الأنسجة العصبية الحية للدماغ غير مؤكدة بالكامل وتكتنفها الريبة، وتبرز بعض الاحتمالات المتمثلة في:

احتمالية تلف الشريحة المادية أو حدوث أعطال في دوائرها الداخلية؛ مما يؤثر سلبًا وبصورة مباشرة ومدمرة في الخلايا الدماغية المحيطة.

حدوث تفاعلات التهابية سلبية أو رفض حيوي من قِبل الجهاز المناعي للدماغ تجاه الأجسام الغريبة المزروعة.

التغيرات الفيزيولوجية والكيميائية المستمرة على المدى الطويل نتيجة التداخل الاصطناعي المباشر مع الوظائف العصبية الطبيعية.[8]

بيد أن الباحث يشكك في إمكانية تحقق هذه السلبيات؛ لأن الشركة الصانعة حصلت على تصريح -بتاريخ: 25-5-2023- من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية لإجراء أول تجربة سريرية لها في الإنسان،[9] وما زالت الآثار السلبية طويلة المدى على الدماغ غير مؤكدة.[10]

Lavazza, A., Balconi, M., Ienca, M., Minerva, F., Pizzetti, F. G., Reichlin, M., Samorè, F., Sironi, V. A., Sosa Navarro, M., & Songhorian, S. (2025). Neuralink's brain-computer interfaces: medical innovations and ethical challenges. Frontiers in Human Dynamics, 7, 1-9.

(8) انظر:

TA, Ashish. NEURALINK: A Revolutionary Brain-Machine Interface for Human- Machine Symbiosis. p. 3364

Bernal, S. L., Celdrán, A. H., Pérez, G. M., Barros, M. T., & Balasubramaniam, S. (2021). Security in Brain-Computer Interfaces: State-of-the-Art, Opportunities, and Future Challenges. ACM Computing Surveys, 54(1), 1.

Parikh, P. M., & Venniyoor, A. (2024). Neuralink and Brain-Computer Interface-Exciting Times for Artificial Intelligence. South Asian Journal of Cancer, 13(1), 63–65.

الخطيب، باسل، لتفادي زلزال تقني مخيف: منع زراعة "شريحة ماسك" بالدماغ، منشور في سكاي نيوز عربية، بتاريخ: 2023/3/13م، في: https://www.skynewsarabia.com/technology/1602147-

(9) انظر:

Parikh, & Venniyoor, Neuralink and Brain-Computer Interface-Exciting Times for Artificial Intelligence, 63–64.

Das, S.& Shil, R. (2024). NEURALINK: A Brain-Machine Interface Device. International Journal of Indian Psychology, 12(2), 2201.

FitzGerald, James, Neuralink: Elon Musk's brain chip firm wins US approval for human study, Published: 26-5-2023, https://www.bbc.com/news/health-65717487

Capoot, Ashley, Elon Musk's brain implant company Neuralink announces FDA approval of in-human clinical study, published: 25-5-2023, https://www.cnbc.com/2023/05/25/elon-musks-neuralink-gets-fda-approval-for-in-human-study.html

Levy, Rachael. Elon Musk's Neuralink wins FDA approval for human study of brain implants, published: 27-5-2023, https://www.reuters.com/science/elon-musks-neuralink-gets-us-fda-approval-human-clinical-study-brain-implants-2023-05-25/.

(10) Lavazza, A., Balconi, M., Ienca, M., Minerva, F., Pizzetti, F. G., Reichlin, M., Samorè, F., Sironi, V. A., Sosa Navarro, M., & Songhorian, S. (2025). Neuralink's brain-computer interfaces: medical innovations and ethical challenges. Frontiers in Human Dynamics, 7(N/A), 1.

المبحث الثاني: الحكم الفقهي

لم يقف الباحث على رأي بخصوص القضية المطروحة بالذات، إنما وقف على رأي واحد مانع ومحرم لصور التحسين البيولوجي جميعها على الإطلاق، وتفصيله في المطلب الآتي:

المطلب الأول: القول بالتحريم ورفض الفكرة جملة وتفصيلاً، وأدلته

الرأي الفقهي:

ذهب أصحاب هذا الفريق إلى أن الدخول في باب التحسين البيولوجي، والتعزيز البشري، والتغيير في الماهية البشرية، والتعديل في الطبيعة الإنسانية؛ من أجل إعطائنا من القدرات أكثرَ مما نولد به كبشر؛ أمر لا يمكن إقرارُه من الناحية الشرعية بأي حالٍ من الأحوال.وقد ذهب إلى ذلك كل من: أحمد سعد البرعي،(11) (12) وخالد محمد صميدة،(13) ومسعد عبد السلام،(14) والطيب حسن حسين.(15) (16)

الأدلة

استدل أصحاب هذا الرأي؛ بجملة من الأدلة؛ هي:

- خلق الله تعالى الإنسان مكرمًا؛ قال سبحانه: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا،"(17) فلا يحق لبشر أن يسلب هذا الإنسان إنسانيته ويهدم كرامته ويطمس معالم الشخصية التي وهبها الله له فالإنسان بنيان الله وملعون من هدم بنيانه.
- إنَّ فكرة تعديل الماهيَّة الإنسانيَّة وتغيير طبائعها وخصائصها الجبلِّية ما هي إلا فكرة شيطانية، إذ عاب القرآن على أهل الجاهلية حين شقوا آذان الأنعام للدلالة على تحريم ركوبها وأكلها واعتبر هذا التعديل ضربًا من اتباع الشيطان يؤدي إلى الضلال والخسران، قال تعالى: "وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا."(18)
- الاستدلال بالنظر في العواقب: إذ لو فُتِح البابُ لمثلِ هذه التحسينات والتعزيزات، فمن الذي سيتحصَّل عليها من البشر دون غيرهم؟ وماذا سيكون مصيرُ البشريَّة عند حدوث هذه التفاوتات البيّنة بين البشر في قدراتهم الاصطناعية؟ وكيف ستطبق في تلك الحالة قواعد الأهلية والمسؤولية التي قرَّرتها الشريعة الإسلامية متكافئة مع طبيعة الإنسان الخِلْقية التي فطره الله تعالى عليها، في الوقت الذي قضى الله فيه وحَكَم بأن ذلكِ الخلقَ هو الفطرة التي لا ينبغي أن تبدل أو تغير، قال سبحانه: فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا

---

(11) أحمد سعد البرعي، "تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت: من منظور الفقه الإسلامي" مجلة دار الإفتاء المصرية، عدد: 48، (2022)، ص131.

(12) أحمد سعد البرعي حاصل على دكتوراه في الفقه المقارن من جامعة الأزهر، مصري الجنسية، يعمل أستاذاً مشاركاً بقسم الشريعة الإسلامية بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر بالقاهرة، وأستاذًا مساعدًا بجامعة حائل بالمملكة المملكة العربية السعودية، شارك في عدد من المؤتمرات والندوات العلمية، وله مجموعة من الأبحاث والمؤلفات العلمية؛ أبرزها: نظرية تفريق الأحكام في الفقه الإسلامي، والتخريج الفقهي لتنسيب أولاد الزنا والاغتصاب: قراءة فقهية مع تطور العمل بالبصمة الوراثية، والعملات الافتراضية المشفرة: ماهيتها، خصائصها، تكييفاتها الفقهية، وإيقاف الخدمات عن المدين المماطل دراسة في ضوء الفقه الإسلامي ونظام التنفيذ السعودي. انظر: أحمد البرعي ورفاقه، "التعديلات البيولوجية على الجسد الإنساني من خلال الذكاء الاصطناعي: منظور ديني"، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية، مجلد: 23، عدد: 1، (2022)، ص93.

(13) خالد محمد حمدي صميدة، حاصل على دكتوراه في الثقافة الإسلامية والأديان والمذاهب، مصري الجنسية، يعمل أستاذًا مشاركًا بكلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنوفية، وأستاذًا مساعدًا بكلية التربية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، شارك بأوراق علمية في عدد من المؤتمرات كالمؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية أصول الدين بالقاهرة عام 2018م، وله مجموعة من الأبحاث العلمية المنشورة؛ منها: حركة الإصلاح البروتستانتي وصلتها بالإسلام، والحرية الدينية بين تعاليم الإسلام والواقع المعاصر، والتضليل الفكري: بواعثه، مظاهره، آثاره، موقف الإسلام منه، والبناء الاقتصادي للإنسان: مكوناته، قواعده، مقاصده الشرعية. انظر: أحمد البرعي ورفاقه، "التعديلات البيولوجية على الجسد الإنساني من خلال الذكاء الاصطناعي: منظور ديني"، ص93.

(14) مسعد عبد السلام عبد الخالق عبد السلام، حاصل على دكتوراه في العقيدة والفلسفة والأديان، مصري الجنسية، يعمل أستاذًا مشاركًا في قسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية والعربية في جامعة الأزهر بالقاهرة، وأستاذًا مساعدًا بجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية، ترأس عددًا من اللجان والمعاهد العلمية التابعة للجمعية الشرعية بجمهورية مصر العربية، وله مجموعة من المؤلفات العلمية منها: الإمام القرافي وجهوده في الرد على اليهود والنصارى، وحقائق الإسلام وشبهات الخصوم، والليبرالية في ضوء الإسلام، ودور المملكة العربية السعودية في الحماية من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي الفكرية. انظر: أحمد البرعي ورفاقه، "التعديلات البيولوجية على الجسد الإنساني من خلال الذكاء الاصطناعي: منظور ديني"، ص93.

(15) الطيب حسن الماحي، حاصل على الدكتوراه في الحديث النبوي وعلومه من جامعة أم درمان الإسلامية، سوداني الجنسية، محاضر بقسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية في جامعة حائل في المملكة العربية السعودية، وفي جامعة السودان المفتوحة بكلية التربية سابقًا، عضو في عدد من الجمعيات؛ منها: جمعية الإمام البخاري للسنة النبوية، وقد حضر العديد من المؤتمرات العالمية والمحلية، وشارك في العديد من الدورات والورش التدريبية في مجال التخصص، له مجموعة من الأبحاث العلمية منها: الصدقة وأثرها على المجتمع، والترجيح برواية صاحب القصة بين المحدثين والفقهاء. انظر: أحمد البرعي ورفاقه، "التعديلات البيولوجية على الجسد الإنساني من خلال الذكاء الاصطناعي: منظور ديني"، ص93.

(16) البرعي ورفاقه، "التعديلات البيولوجية على الجسد الإنساني من خلال الذكاء الاصطناعي، ص92.

(17) سورة الإسراء، 70.

(18) سورة النساء، 119.

تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ."[19]

- النظر في مآلات الأمور؛ فتمرير مثل هذه التقنيات سيقود لنتيجة لا تحمد عقباها، وسيجر على البشرية الكثير من الويلات؛ بسبب تمرد الإنسان بها على طبيعته، وتقمصه فيها دور الخالق جل وعلا، وتصوره إمكانية التلاعب بالحياة والتعديل في البشر، فضلًا عن القضاء على المبادئ الإنسانية والقيم الدينية والأخلاقية للأمم والمجتمعات؛ إذ ينقسم المجتمع إلى طبقتين؛ طبقة معززة تكنولوجيًا تتجاوز قدراتهم قدرات البشر وطبقة من البشر العاديين لم ينعموا بتلك التعزيزات، ومن ثم يختل ميزان الحرية والعدالة والمساواة.[20]

المطلب الثاني: القول الثاني: الجواز المقيد بالنتائج العملية للشريحة

الرأي الفقهي

يرى الباحث جواز استخدام هذه الشريحة من حيث الأصل، لكن هذا الجواز مقيد بما تفرزه النتائج التطبيقية للشريحة؛ فإن كانت مفاسدها أكبر من منافعها؛ فيكون الحكم عدم الجواز عملاً بالموازنة بين المصالح والمفاسد.

الأدلة

هذا الرأي مبني على الأدلة الآتية:

- استناداً إلى قاعدة الأصل في الأشياء الإباحة حتى يدل الدليل على التحريم، فالله سبحانه وتعالى أباح أشياء كثيرة، وحرّم بعض الأشياء وسكت عن أشياء فلم يرد نص بإباحتها ولا تحريمها، فتبقى على الإباحة.[21]

- لم يقف الباحث على موانع شرعية لتعزيز وتطوير القدرات البشرية البيولوجية الجسدية عمومًا، والعقلية على وجه التحديد؛ إذ ثبت في السنة النبوية بعض الطرق العملية لتعزيز القدرة البيولوجية البشرية على مواجهة السموم؛ فيمكن للباحث قراءة حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ سُمٌّ وَلاَ سِحْرٌ،"[22] بالقول: إنَّ الحديث ينص صراحة على طريقة مادية لتطوير القدرة الجسدية لمنع التأثر بالسم، وهذا الحديث لم يرد في باب علاج مرض؛ لئلا ينتقد ناقد بالقول: إن الحديث جاء في معرض العلاج، مثلما روى البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ، فَقَالَ: "اسْقِهِ عَسَلًا،"[23] إذ سياق حديث العسل يبيّن أنه في علاج مرض، أما سياق حديث التمر والسم فيدل على أنه لم يأت في سياق العلاج إنما تطوير قدرة الجسم على مواجهة السم، وقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم المواد المتاحة لرفع القدرات البيولوجية للإنسان، من جهة أخرى؛ فإن الطب الحديث أثبت بالتجارب العلمية وجود إنزيم في الكبد قادر على إبطال مفعول السم، فالكبد يقوم بعملية مضادة السموم وعندما تدخل السموم إلى الجسم فإن هذا الإنزيم يرتفع، أما عند تناول سبع تمرات عجوة لمدة شهر يومياً؛ نجد أن هذا الإنزيم ابتدأ يهبط إلى المستوى الطبيعي، ولو استمر الإنسان على أكل تمرات العجوة لمدة سنة؛ فإن الإنزيم لا يرتفع بمعنى وجود الوقاية والشفاء.[24]

- يمكن الاستئناس بما ثبت عن الصحابة ثم الفقهاء من استخدامهم علم الوراثة لتطوير الذكاء أو يمكن القول لإيجاد جيل يتمتع بقدرات عقلية ومهارات تفكير عليا؛ وذلك عن طريق اختيار الأم بأن تكون بعيدة من حيث القرابة عن الأب؛ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لآل السَّائِب: "قد أضويتم؛ فأنكحوا فِي النوابغ؛" أي: تزوجوا الغرائب، لَا تزوَّجوا أقرباءكم؛ لأن ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة،[25] وقد نُقل عن الشافعي أنه قال: "أيما أهل بيت لم تخرج

(19) سورة الروم، 30.

(20) انظر:

البرعي ورفاقه، التعديلات البيولوجية على الجسد الإنساني، ص92.

البرعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت: من منظور الفقه الإسلامي، ص131-133.

(21) انظر:

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الأشباه والنظائر (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م)، ص60.

الزحيلي، محمد مصطفى، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، (دمشق: دار الفكر، 2006م)، ج1، ص190.

(22) البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الأطعمة، باب: العجوة، حديث رقم: 5445، ج7، ص80.

(23) البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الطب، باب: الدواء بالعسل، حديث رقم: 5684، ج7، ص123.

(24) أحمد، أروى عبد الرحمن، إعجاز التمر في الشفاء والوقاية من الميكروبات الضارة والممرضة، ضمن بحوث المؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، (2011)، ص197. وقد ذكرت الباحثة العديد من التجارب العملية التي أثبتت هذه النتيجة.

(25) انظر:

ابن الملقن، أبو حفص، عمر بن علي، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، (الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، 2004)، ج7، ص500.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1989)، ج3، ص309.

ابن الجزري، أبو السعادات، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، (بيروت، المكتبة العلمية، 1979)، ج3، ص106.

الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1981م)، ج16، ص498، رقم: 45626.

نساؤهم إلى رجال غيرهم كان في أولادهم حمق،"[26] وقال الجويني: "ويستحب ألا ينكح القرابة القريبة، فإن الولد يخلق ضاويًا، يعني ضئيلًا محمَّقًا هزيلًا،"[27] وقال الماوردي: "وقد كانوا يختارون لمثل هذه الحال إنكاح البعداء الأجانب، ويرون أن ذلك أنجب للولد وأبهى للخلقة، ويجتنبون إنكاح الأهل والأقارب، ويرونه مضرًا بخلق الولد بعيدًا من نجابته،"[28] وقد نص غير واحد من فقهاء الحنابلة على ذلك؛ قال ابن قدامة: "ويختار الأجنبية، فإن ولدها أنجب، ولهذا يقال: اغتربوا لا تضووا يعني: انكحوا الغرائب؛ كيلا تضعف أولادكم، وقال بعضهم: الغرائب أنجب."[29]

- يمكن الاستئناس كذلك باستخدم المحدثون والفقهاء بعض الأطعمة لتعزيز القدرات العقلية؛ مثل: تعزيز قدرة الحفظ؛ عن ابن جريج، قال: قال الزهري: عليك بالعسل فإنه جيد للحفظ،[30] وعن الزهري كذلك: من أحب أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب،[31] وعن عبد الله بن جعفر، قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فشكا إليه النسيان؛ فقال: عليك بألبان البقر؛ فإنه يشجع القلب ويذهب بالنسيان،[32] وفي رواية أخرى عن عبد الله بن جعفر قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب يشتكي إليه النسيان؛ فقال: عليك باللبان؛ فإنه يشجع القلب، ويذهب بالنسيان،[33] وعن أنس رضي الله عنه، أنه شكا إليه رجل النسيان، فقال: عليك بالكندر[34] وانقعه من الليل، فإذا أصبحت، فخذ منه شربة على الريق؛ فإنه جيد للنسيان،[35] ومن الأطعمة التي وصفها ابن القيم لتقوية الذهن والحفظ: لحم الضأن،[36] ووصف كذلك الزنجبيل لتقوية الحفظ.[37]

المطلب الثالث: المناقشة والترجيح

العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، (بيروت: دار ابن حزم، 2005م)، ص479.

(26) انظر:

العمراني، أبو الحسين، يحيى بن أبي الخير، البيان في مذهب الإمام الشافعي، (جدة، دار المنهاج، 2000)، ج9، ص117.

ابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير، ج3، ص309.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، مناقب الشافعي، (القاهرة: مكتبة دار التراث) ج2، ص201

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، (القاهرة: دار الحديث، 2006م)، ج8، ص252.

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، تراجم الأئمة الكبار أصحاب السنن والآثار، (بيروت: عالم الكتب، 1993م)، ص61.

(27) الجويني، أبو المعالي، عبد الملك بن عبد الله، نهاية المطلب في دراية المذهب، (جدة: دار المنهاج، 2007)، ج12، ص28.

(28) الماوردي، أبو الحسن، علي بن محمد، أدب الدنيا والدين، (بيروت: دار مكتبة الحياة، 1986)، ص159.

(29) ابن قدامة، أبو محمد، عبد الله بن أحمد، المغني، (القاهرة: مكتبة القاهرة، 1968)، ج7، 109.

وانظر:

التنوخي، المنجى بن عثمان، الممتع في شرح المقنع، (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، 2003)، ج3، ص533.

ابن قدامة، أبو محمد، عبد الله بن أحمد، الكافي في فقه الإمام أحمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1994)، ج3، ص26.

البهوتي، منصور بن يونس، دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات، (الرياض: عالم الكتب، 1993)، ج2، ص623.

(30) انظر:

الخطيب البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، (الرياض: مكتبة المعارف)، ج2، ص262.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، زاد المعاد في هدي خير العباد، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1994م)، ج4، ص312.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة 1993م)، ص40.

ابن بشكوال، أبو القاسم، خلف بن عبد الملك، الآثار المروية في الأطعمة السرية، (الرياض: أضواء السلف، 2004م)، ص104.

(31) انظر:

البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ج2، ص262.

ابن الجوزي، الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ، ص40.

ابن بشكوال، الآثار المروية في الأطعمة السرية، ص236.

الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985م)، ج5، ص346-347.

(32) انظر:

البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ج2، ص262

ابن بشكوال، الآثار المروية في الأطعمة السرية، ص150.

(33) انظر:

السيوطي، جلال الدين السيوطي، جمع الجوامع المعروف بـ "الجامع الكبير"، (القاهرة: الأزهر، 2005)، ج17، ص731.

ابن الجوزي، الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ، ص40.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الطب النبوي، (بيروت: دار ابن حزم، 2006م)، ص409.

ابن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد، ج4، ص355.

(34) اللُّبَانُ بِالضَّمِّ الْكُنْدُرُ وهو نَبَات من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً وَيُسمى الكندر. انظر:

الفيروز آبادي، أبو طاهر، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005)، مادة: الكُنْدُرُ، ص472.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (القاهرة: دار الدعوة، د.ت)، مادة: اللبان، ج2، ص814.

(35) انظر:

ابن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد، ج4، ص355.

البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ج2، ص263.

ابن مفلح، أبو عبد الله، محمد، الآداب الشرعية والمنح المرعية، (بيروت: عالم الكتب)، ج2، ص404.

(36) ابن مفلح، الآداب الشرعية، ج4، ص341.

(37) ابن مفلح، الآداب الشرعية، ج4، ص293.

لا يسلِّم الباحث لأدلة القائلين بالتحريم على إطلاقه، ويمكن له الإجابة عن أدلتهم بالآتي:

- الاستدلال بأن الله خلق الإنسان مكرمًا، ولا يحق لبشر أن يسلب هذا الإنسان إنسانيته ويهدم كرامته ويطمس معالم الشخصية التي وهبها الله له فالإنسان بنيان الله وملعون من هدم بنيانه.

يجاب عليه بالقول: إن كون "الإنسان بنيان الله وملعون من هدم بنيانه؛" هذا الحديث ذكره الزمخشري في الكشاف،(38) لكن لا يصح الاحتجاج به؛ فقد حكم الزيلعي على الحديث بأنه غريب جدًا.(39)

- الاستدلال بتغيير الخلق الوارد في قوله تعالى: "وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا."(40)

يجاب عن ذلك بالقول: اختلف أهل التفسير في المقصود بالتغيير في خلق الله تعالى الوارد في قوله سبحانه: "فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ،" على أقوال؛ هي: الأول: إخصاء البهائم: وقد روي ذلك عن: ابن عباس، وأنس بن مالك، وابن عمر، وعكرمة، وسعيد بن المسيب، والثوري، وقتادة، وشهر بن حوشب،(41) والثاني: دين الله: وقد رُوي ذلك عن: ابن عباس، وسعيد بن جبير، وعكرمة، ومجاهد، والحسن وقتادة، والضحاك، وابن زيد، وإبراهيم النخعي، والحكم، والسدي، وعطاء، ومقاتل بن سليمان،(42) والثالث: الوشم، وقد روي ذلك عن: ابن مسعود، والحسن، وقتادة، وعكرمة،(43) والرابع: عبادة الشمس والقمر والحجارة، وذهب إلى ذلك الزجاج،(44) والخامس: التغيير يشمل الشقين المادي والمعنوي، المادي بتغيير الخلقة الظاهرة؛ كالوشم، والوشر،(45) والنمص ونحو ذلك، والمعنوي بتغيير الفطرة وهي دين الله، وذهب إلى البيضاوي،(46) وعدد من المتأخرين والمعاصرين؛

---

(38) الزمخشري، أبو القاسم، محمود بن عمرو، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1407هـ)، ج1، ص551.

وذكره الرازي في تفسيره، الرازي، أبو عبد الله، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ)، ج1، ص201.

وذكره غير واحد من فقهاء الحنفية في مسألة تحريم القتل العمد، انظر:

الموصلي، أبو الفضل، عبد الله بن محمود، الاختيار لتعليل المختار، (القاهرة: مطبعة الحلبي، 1937)، ج5، ص23.

البابرتي، أبو عبد الله، محمد بن محمد، العناية شرح الهداية، (بيروت: دار الفكر، د.ت)، ج10، ص246.

العيني، أبو محمد، محمود بن أحمد، البناية شرح الهداية، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2000)، ج13، ص126.

(39) الزيلعي، أبو محمد، عبد الله بن يوسف، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، (تحقيق: علي عمر بادحدح، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، 1417)، ج1، ص1103، حديث رقم: 730.

وقال المناوي: "وفي بعض الأحاديث التي لم أقف لها على طريق: من هدم بنيان الله فهو ملعون. انظر: المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين، التيسير بشرح الجامع الصغير، (الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، 1988)، ج2، ص435.

وتجدر الإشارة إلى أن ابن قتيبة نسبه إلى النبي سليمان عليه الصلاة والسلام إذ قال: "جَاءَ فِي الحَدِيث أَن سُلَيْمَان النبي صلوَات الله عَلَيْهِ قَالَ من هدم بُنيان ربه فَهُوَ مَلْعُون بَين يَدَيْهِ،" انظر: ابن قتيبة، أبو محمد، عبد الله بن مسلم، غريب الحديث، (بغداد: مطبعة العامي، 1977م)، ج3، ص764.

(40) سورة النساء، 119.

(41) انظر:

الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2000)، ج9، ص215-217.

مجاهد، أبو الحجاج، مجاهد بن جبر، تفسير مجاهد، (مصر: دار الفكر الإسلامي، 1989)، ج1، ص292.

ابن أبي حاتم، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد، تفسير القرآن العظيم، (السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1419هـ)، ج4، ص1069.

الماوردي، أبو الحسن، علي بن محمد ، تفسير الماوردي = النكت والعيون، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج1، ص530.

ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، (دار طيبة، 1999)، ج2، ص415.

(42) انظر:

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج2، ص415.

الواحدي، أبو الحسن، علي بن أحمد، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1994)، ج2، ص118.

الماوردي، تفسير الماوردي، ج1، ص530.

الثعلبي، أبو إسحاق، أحمد بن محمد، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2002)، ج3، ص388.

الطبري، تفسير الطبري، ج9، ص219-220.

ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص1069.

مجاهد، تفسير مجاهد، ص293.

(43) انظر:

الطبري، تفسير الطبري، ج9، ص221.

ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص1070.

الثعلبي، الكشف والبيان، ج3، ص388.

الماوردي، تفسير الماوردي، ج1، ص530.

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج2، ص415.

(44) انظر:

ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي، زاد المسير في علم التفسير، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1422)، ج1، ص474.

خان، أبو الطيب، محمد صديق خان بن حسن، البيان في مقاصد القرآن، (بيروت: المكتبة العصريَّة، 1992)، ج3، ص245.

(45) الوشر: هو تحديد المرأة أسنانها وترقيقها. انظر:

الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة: وشر، ص492.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (بيروت: دار المعرفة، 1379هـ)، ج10، ص372.

(46) انظر: البيضاوي، أبو سعيد، عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـ)، ج2، ص98.

منهم: محمد رشيد رضا،[47] ومحمد صديق خان القنوجي،[48] وعبد الرحمن السعدي،[49] ومحمد أبو زهرة،[50] ومحمد صالح العثيمين.[51]

إن الرأي الذي يرجحه الباحث بأن المقصود بتغيير الخلق هو "دين الله؛" استناداً إلى:

دلالة الآية الأخرى على هذا المعنى، وهي قوله: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ؛"[52] أي: لا تبدلوا فطرة الله ودين الله ودعوا الناس على فطرتهم.

ثبت في الحديث الصحيح عن أبي هريرة قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ،"[53] وعَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: "...وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا،..."[54] [55]

دلالة السياق؛ فقوله تعالى: "فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ،" جاء ضمن سياق ما توعد به الشيطان إذ قال: "لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا * وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا؛" فلا يحتمل أن يكون خطر ببال الشيطان يومئذٍ أنه أراد بتغيير خلق الله ما قالوا من الإخصاء، أو المثلة؛ لأنه إنما قال ذلك يوم طلب من ربه النظِرة إلى يوم البعث، ولا يحتمل أن يكون له علم ألا يحل هذا أو النهي عن مثله؛ إذ قد يجوز أن ترد الشريعة في مثله؛ لذلك بَعُدَ هذا، ثم إن الله تعالى خلق الخلق؛ ليأمرهم بالتوحيد، وليجعلوا عبادتهم له، لا يعبدون دون الله غيره، قال سبحانه: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ،"[56] والشيطان يدعوهم إلى تغيير ذلك بأن يجعلوا عبادتهم لغير الله تعالى.[57]

القول بأن هذا الفعل يؤدي إلى اختلال ميزان الحرية والعدالة والمساواة، إضافة إلى العصف بقواعد الأهلية والمسؤولية التي قررت في الإسلام لتناسب طبيعة الإنسان وطاقته التي فطره الله عليها.

يجاب عن ذلك: إنَّ الأهلية تقسم إلى أهلية وجوب، وهي صلاحية الإنسان لأن تثبت له الحقوق وتجب عليه الواجبات، ويُعبر عنها بالذمة، وتثبت للإنسان بمجرد الحياة، وأهلية أداء، وهي صلاحية المكلف لأن تعتبر أقواله وأفعاله، وتثبت للإنسان ببلوغه سن التمييز، وتكتمل عند البلوغ، وهذه الأهلية تساوي المسؤولية، وأساسها البلوغ مع العقل.[58]

إذن، قواعد الأهلية والمسؤولية مرتبطة بأهلية الأداء التي مدارها العقل، والناظر إلى حد العقل عند أهل الأصول يرى بأنه القدرة على التمييز بين الحق والباطل، والطيب والخبيث، والوصول إلى مستوى من الفهم يمكنه من إدراك المقصود من الخطاب الموجه إليه.[59]

وعليه، فالارتقاء بالقدرات العقلية للإنسان لا يشكل أيَّ عصف بقواعد الأهلية والمسؤولية، فالمسلم صاحب الفهم المتواضع مكلف شرعاً، وكذلك المسلم صاحب الفهم أو الذكاء العالي؛ فهو أيضاً مكلف شرعاً، فالشارع نظر إلى الحد الأدنى من العقل فربط التكليف به، ولم ينظر إلى الحد الأعلى في الذكاء والتميز؛ فالحد الأدنى متوفر لدى جميع العقلاء، في حين يتفاوت الفهم من مسلم لآخر؛ ودليل ذلك حديث النبي صلى الله عليه

(47) انظر: رضا، محمد رشيد بن علي، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990)، ج5، ص349-350.

(48) انظر: القنوجي، فتح البيان، ج3، ص246.

(49) انظر: السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2000)، ج1، ص203.

(50) انظر: أبو زهرة، محمد بن أحمد، زهرة التفاسير، (مصر: دار الفكر العربي، د.ت)، ج4، ص1866.

(51) انظر: العثيمين، محمد صالح، تفسير القرآن الكريم، سورة النساء، (الرياض: دار ابن الجوزي، 1430هـ)، ج2، ص240-241.

(52) سورة الروم: 30.

(53) البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (دار طوق النجاة، 1422هـ)، كتاب: الجنائز، باب: إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلَّى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام، ج2، ص94، حديث رقم: 1358.

(54) مسلم، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، كتاب: صفة الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، ج4، ص2197، حديث رقم: 63-(2865).

(55) انظر:

الطبري، تفسير الطبري، ج9، ص222.

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج2، ص415.

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (بيروت: دار الفكر، 1995)، ج1، ص309.

(56) سورة الذاريات، 56.

(57) انظر: الماتريدي، أبو منصور، محمد بن محمد، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2005)، ج3، ص365-366.

(58) انظر:

التفتازاني، سعد الدين، مسعود بن عمر، شرح التلويح على التوضيح، (مصر: مكتبة صبيح، د.ت)، ج2، ص321.

السرخسي، محمد بن أحمد، أصول السرخسي، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ج2، ص340.

الزحيلي، محمد مصطفى، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، (دمشق: دار الخير، 2006)، ج1، ص492-495.

(59) انظر:

السرخسي، أصول السرخسي، ج2، ص341.

البخاري، عبد العزيز بن أحمد، كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، (بيروت: دار الكتاب الإسلامي، د.ت)، ج4، ص248.

النملة، عبد الكريم بن علي، المهذب في علم أصول الفقه المقارن، (الرياض: دار النشر، 1999)، ج1، ص323-324.

وسلم:"نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ."[60]

من جهة أخرى، فقد اشتهر في التاريخ الإسلامي العديد من النوابغ؛ كالبيروني في علم الجغرافيا، وابن النفيس في الطب، وجابر بن حيان في الكيمياء، وفي العلوم الشرعية كذلك، لا سيّما علم الحديث ظهر العديد من الحفاظ الذين كان الواحد منهم يحفظ خمسمائة ألف حديث،[61] بل إن الإمام أحمد بن حنبل كان يحفظ ألف ألف حديث،[62] ولم يقف الباحث على ما يدل على تفاوت حساب المسلمين في الآخرة بناء على تفاوتهم في الذكاء والحفظ، بل المعيار فعل الطاعات والمعاصي.

فإن قيل: إن ذكاء هؤلاء فطري؛ خلقهم الله تعالى بهذا الذكاء، وما تم الحديث عنه ذكاء مصطنع أو إضافة بشرية إلى الذكاء الفطري الذي خلقه الله تعالى.

فيكون الجواب؛ نص غير واحد من المحدثين والفقهاء –سيأتي ذكرهم– على استخدام وسائل إضافية لزيادة الذكاء والحفظ، والوضع المعاصر يشابه الوضع القديم، إذ إن الهدف واحد؛ هو زيادة الذكاء، وما الاختلاف إلا في الوسائل والطرق.

- الاستدلال بالنظر في العواقب بحيث تكون عاقبة هذا الأمر القضاء على المبادئ الإنسانية والقيم الدينية والأخلاقية للأمم والمجتمعات؛ فينقسم المجتمع إلى طبقتين؛ طبقة معززة تكنولوجيًا تتجاوز قدراتهم قدرات البشر وطبقة من البشر العاديين لم ينعموا بتلك التعزيزات.

يجاب عن ذلك بالقول: إنَّ البشر في أصلهم خلقتهم متفاوتون، وهو واقع حاصل، ولن تنشىء هذه التقنية واقعًا جديدًا؛ إذ اقتضت حكمة الله تعالى خلق البشر على تفاوت بينهم؛ قال سبحانه: "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ."[63]

إن هذا التفاوت كما بينه غير واحد من المفسرين كائن وحاصل في الأرزاق والأخلاق، والمحاسن والمساوىء، والمناظر والأشكال والألوان، والحسن والقبح، والغنى والفقر، والقوة والضعف، فضلًا عن التفاوت في القدرات العقلية والعلم والجهل، وهذا التفاوت بين الخلق في الدرجات ليس لأجل العجز أو الجهل أو البخل فإن الله سبحانه وتعالى منزه عن صفات النقص؛ إنما هو لأجل الابتلاء والامتحان، "لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ."[64]

استدراكات ونقدها

قد يستدرك بعض الباحثين ببعض الاستدراكات؛ منها:

- إنَّ القول بالتحريم أولى من الجواز؛ إعمالاً لمقاصد الشريعة العامة؛ فهي الحاكمة في بيان الحكم الراجح، ثم إنَّ مقاصد الشريعة جاءت بالحفاظ على حرمة النفس البشرية والحفاظ عليها من أي تعدٍ لا سيّما العقل الذي هو مناط التكليف، وما حرمت الشريعة الخمر إلا لتغييبه للعقل أو توجيهه لغير مراده، والشريحة بوصفها في البحث تحول الإنسان إلى حيوان تجارب وإلى آلة تمتهن ويتم التعدي فيها على إرادة صاحبها؛ وفي ذلك أيضًا تعد على الإرادة الإلهية وعلى التكريم والتفضيل الذي خص به الله البشر وميزه عن بقية الكائنات خاصة أن حدود البحث خرجت عن حد الضرورة العلاجية التي قد تكون مندوحة ومسوغًا للجواز ودرء المفاسد مقدم على جلب المنافع.

يجاب على هذا الاستدراك بأن الشريحة إلى الآن ما زالت قيد التجريب، ولم تثبت الآثار السلبية لها كي يتم التحريم بناء على مضارها وعلى كون درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، ثم إن الباحث يتفق مع هذا الاستدراك في التحريم إن ثبت قيامها بتحويل الإنسان إلى آلة، لكن الوصف الحالي لها قائم على زيادة القدرات العقلية البشرية، ولا يوجد مانع شرعي يمنع من الاكتشافات والبحث، بل إن حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ،"[65] يمكن قراءته بأنه دعوة للباحثين إلى اكتشاف الأدوية للأمراض، فالشريعة ليست ضد البحث والاكتشاف.

- كيف نضع حكمًا فقهيًا بالجواز أو التحريم على شيء لا زال في طور التجارب والتغير لم يصل بعد إلى حد حقيقة أو حتى النظرية؟ وكيف لم يضع في الحسبان المخاطر والمضار الناتجة عن ذلك على حياة الإنسان من زرع الشريحة في الدماغ بشكل خاص، وعلى البشرية بشكل عام عندما يتصرف الإنسان بشكل موجه وفقًا لهوى واضع الشريحة الذي قد يوجهه لما يخالف مراد خلق الإنسان في زمن

(60) ابن ماجة، أبو عبد الله، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة، (بيروت: دار الرسالة العالمية، 2009)، أبواب: السنة، باب: من بلَّغ علماً، ج1، ص159، حديث رقم: 236، وقد حكم الشيخ الأرنؤوط على الحديث بأنه صحيح.

(61) انظر:

الحاكم، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، المدخل إلى كتاب الإكليل، (الإسكندرية: دار الدعوة، د.ت)، ص35.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، (دار طيبة)، ج1، ص41.

(62) البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي الخطيب، تاريخ بغداد، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2002)، ج6، ص90.

(63) سورة الأنعام، 165.

(64) انظر:

الماوردي، تفسير الماوردي، ج2، ص197.

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج3، ص384.

الخازن، أبو الحسن، علي بن محمد، لباب التأويل في معاني التنزيل، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ)، ج2، ص179.

(65) رواه مسلم، صحيح مسلم، كتاب: السلام، باب: لكل داء دواء واستحباب التداوي، حديث رقم: 69-2204، ج4، ص1729.

خربت فيه الذمم وضعفت فيه النفوس وقل الوازع الديني فما بالنا لو وضع الشريحة شخص لا تحكمه شريعة أو دين؟

يجاب على هذا الاستدراك بأن الحكم الذي يقدمه الباحث مبني على قاعدة الأصل في الأشياء الإباحة، والأصل في البحث والاكتشاف هو الإباحة إن لم يكن الاستحباب، فالحكم على جواز الاستخدام تأصيل للفعل، لكن الحكم مقيد بما تفرزه التجارب العملية للشريحة، فإن جاءت على النحو المذكور في الاستدراك؛ فيكون حكمها التحريم.

- إنَّ حديث "الإنسان بنيان الله وملعون من هدمه،" حتى لو كان اللفظ ضعيفًا، لكن معناه صحيح تؤيده عموميات الأدلة الدالة على حرمة التعدي على جسد الإنسان وأن ذلك من علامات تكريم الله له.

يجاب على هذا الاستدراك بأن السنة النبوية أقرت بعض الأفعال التي تتضمن التعدي على الجسم البشري إن حققت غايات عدة؛ منها زيادة القدرات العقلية، فقد ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما قوله: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ أَمْثَلُ، وَهِيَ تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ، وَتَزِيدُ فِي الْحِفْظِ، وَتَزِيدُ الْحَافِظَ حِفْظًا،..." فالحجامة فيها اعتداء على الجسم البشري لكنها شرعت لغايات؛ منها الزيادة في العقل والحفظ، والحديث رواه ابن ماجه في سننه،(66) والحاكم في المستدرك،(67) أما الحكم على الحديث فقد قال عنه العيني: "...وَمن حَدِيث بن عمر بِسَنَد لَا بَأْس بِهِ يرفعهُ: الْحجامَة تزيد فِي الْحِفْظ وَفِي الْعقل وتزيد الْحَافِظ حفظًا...،"(68) وحكم الألباني على الحديث بأنه حسن.(69)

- إنَّ بقاء الحكم بالمنع هو الأولى حتى تستقر التجارب، وتنتهي إلى ما يحافظ على حرمة الإنسان وأمانه ما دام الأمر لا زال في طور التجريب، ولم يصل إلى درجة الحقيقة أو النظرية خاصة وأن القائمين على هذه التجارب ينظرون إلى المسألة من وجهة نفعية أو عملية أو دنيوية ومدفوعين بتحقيق المكاسب المالية، وليس من وجهة دينية أو قيمية أو إنسانية، ما الذي يجعلنا مدفوعين للقول بالجواز وليس هناك ضرورة ملحة لا سيّما وأن الشريحة لا تستخدم لأغراض علاجية؟

يجاب على هذا الاستدراك بأننا إن قلنا بأن الحكم المنع فنحن نخالف قاعدة الأصل في الأشياء الإباحة حتى يثبت تحريمها، ثم يمكن طرح الاستدراك بطريقة معاكسة بالقول: ما الذي يمنع أن نقول إن الحكم هو الجواز، مستندين إلى كون الأصل في الأشياء الإباحة، فإن ثبت ضرر على تلك الشريحة؛ قلنا بالتحريم بناء على الضرر، ولم نقل بالتحريم ابتداء، إذ الشريعة حثت على الاكتشافات، وحثت على تطوير العقل بفتح باب التفكير.

الترجيح

في ضوء ما سبق؛ فيرجح الباحث القول بجواز استخدام هذه الشريحة؛ إذ إن الأصل في الأشياء الإباحة، ثم إن أدلة المانعين لم تسلم من النقد، لكن هذا الجواز مقيد بما تفرزه النتائج العملية لتجارب هذه الشريحة على البشر؛ إذ لو ظهر للشريحة بعد التطبيق الآثار السلبية الكبيرة والضرر الكبير على البشر، أو أصبحت الشركة المالكة للشريحة تتحكم بعقول البشر؛ فالحكم سيكون التحريم؛ عملًا بقواعد الموازنة بين المصالح والمفاسد، وقواعد رفع الضرر في الفقه الإسلامي.

الخاتمة

هدف هذا البحث إلى الوقوف على حكم توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير القدرات العقلية البشرية في الفقه الإسلامي، وتحديدًا شريحة "نيورالينك (Neuralink) "التقنية العصبية، وقد انتهى البحث إلى النتائج الآتية:

أولاً: شريحة "نيورالينك" هي عبارة عن شريحة دماغية لاسلكية قابلة للزرع بحجم ربع عملة تربط الدماغ البشري بجهاز كمبيوتر خارجي لأداء مهام مختلفة، وتعتمد هذه التقنية على أنظمة خيوط رفيعة جدًا، كل منها يمثل قطبًا كهربائيًا لكي يتم زرعه في الدماغ، موصولة بأسلاك مرنة أرفع من شعرة الإنسان، وتقوم الأسلاك بالتقاط الإشارات الصادرة من المخ وإرسالها للجهاز الصغير، الذي يرسله مباشرة إلى الحاسوب ويتم تحويل إشارات الدماغ إلى مجموعة من الأوامر يستطيع الحاسوب تنفيذها.

ثانياً: من أبرز إيجابيات توظيف هذه الشريحة: زيادة الكفاءة العقلية، وتحفيز عقل الإنسان على التعلم بشكل أسرع، وبالتالي إنتاج مزيد من الابتكارات، فضلاً عن زيادة القدرات التعليمية وذكاء الإنسان العملي في وظيفته، إضافة إلى تزويد الإنسان بقدرات أعلى مما منحت له أو ولد بها؛ مما يؤدي إلى زيادة مداركه ومعارفه؛ مما يمنح الإنسان قدرة أفضل على التعامل مع المواقف/ الأسئلة/ المعوقات التي تعترض حياته العملية والفكرية، إضافة إلى كونها تعزز الذاكرة وتحسن قدرات التعلم.

ثالثاً: من أبرز سلبيات توظيف هذه الشريحة: انتهاك الخصوصية، وذلك من خلال مراقبة الشخص وتسجيل ما يدور في دماغه، فضلاً عن احتمالية التسبب في بعض الإشكالات الأخلاقية؛ مثل: القرصنة

(66) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب: الطب، باب: في أي الأيام يحتجم، ج2، ص1154، حديث رقم: 3488.

(67) النيسابوري، أبو عبد الله، الحاكم محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م)، كتاب: الطب، ج4، ص235، حديث رقم: 7481.

(68) العيني، أبو محمد محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ج21، ص240.

(69) الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزياداته، (بيروت: المكتب الإسلامي)، ج1، ص605، حديث رقم: 3169.

الإلكترونية، أو التلاعب الحكومي بعقول البشر من خلال الشريحة، أو السيطرة على عقول الآخرين من خلال إعطاء أوامر للمخ من خلال هذه الشريحة والانصياع لها، وكذلك احتمالية تلف الشريحة؛ مما يؤثر سلبًا في الدماغ، إضافة إلى التلاعب المحتمل أو تغيير وظائف الدماغ.

رابعاً: لا يوجد مانع شرعي من تعزيز وتطوير القدرات البشرية البيولوجية الجسدية عمومًا، والعقلية على وجه التحديد، بل وقف الباحث على شواهد من خلال السنة النبوية وأقوال الصحابة ثم الفقهاء أكدت استخدام النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والفقهاء لوسائل وأساليب تؤدي إلى تطوير هذه القدرات. أما الحكم الفقهي لاستخدام هذه الشريحة، فقد عرض الباحث لأدلة المحرمين لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير القدرات البيولوجية البشرية، وقام بتفنيدها، وانتهى إلى جواز استخدام شريحة "نيورالينك (Neuralink) "التقنية العصبية لتطوير القدرات العقلية البشرية، لكن هذا الجواز مقيد بما تفرزه النتائج العملية لتجارب هذه الشريحة على البشر؛ إذ لو ظهر للشريحة بعد التطبيق الآثار السلبية والضرر الكبير على البشر؛ فهنا نحن بحاجة إلى إعادة دراسة للموضوع للموازنة بين المصالح والمفاسد، ووقتها يكون الحكم الفقهي مبينًا على الآثار العملية لتطبيق الشريحة.

التوصيات

يوصي الباحث بإجراء دراسة فقهية حول توظيف مثل هذه الشريحة التقنية في معالجة الأمراض.

الدعم المالي

يؤكد الباحث أن هذا العمل العلمي لم يحصل على أي دعم مالي من أي جهة حكومية أو خاصة، وأنه تم إعداده وتمويله ذاتيا.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلف يعلن عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف الأصلي. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

قائمة المصادر والمراجع

ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد. تفسير القرآن العظيم. تحقيق أسعد الطيب. ط. 3. السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1419هـ.

ابن الجزري، أبو السعادات، المبارك بن محمد. النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي. ط. 1. بيروت: المكتبة العلمية، 1979.

ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي. زاد المسير في علم التفسير. تحقيق عبد الرزاق المهدي. ط. 1. بيروت: دار الكتاب العربي، 1422هـ.

ابن الملقن، أبو حفص، عمر بن علي. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. تحقيق مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال. ط. 1. الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، 2004.

ابن جرير الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير. جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق أحمد شاكر. ط. 1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 2000.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. ط. 1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1989.

ابن قدامة، أبو محمد، عبد الله بن أحمد. الكافي في فقه الإمام أحمد. ط. 1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1994.

ابن قدامة، أبو محمد، عبد الله بن أحمد. المغني. ط. 1. القاهرة: مكتبة القاهرة، 1968.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. زاد المعاد في هدي خير العباد. ط. 27. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1994.

ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم. تحقيق سامي سلامة. ط. 2. دار طيبة، 1999.

ابن ماجة، أبو عبد الله، محمد بن يزيد. سنن ابن ماجة. تحقيق شعيب الأرنؤوط. ط. 1. بيروت: دار الرسالة العالمية، 2009.

أبو زهرة، محمد بن أحمد. زهرة التفاسير. مصر: دار الفكر العربي، د.ت.

أحمد، أروى عبد الرحمن. «إعجاز التمر في الشفاء والوقاية من الميكروبات الضارة والممرضة». ضمن بحوث المؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن والسنة. الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، 2011.

البابرتي، أبو عبد الله، محمد بن محمد. العناية شرح الهداية. بيروت: دار الفكر، د.ت.

البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. تحقيق محمد الناصر. دار طوق النجاة، 1422هـ.

البخاري، عبد العزيز بن أحمد. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي. بيروت: دار الكتاب الإسلامي، د.ت.

البرعي، أحمد سعد. «تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت: من منظور الفقه الإسلامي». مجلة دار الإفتاء المصرية، ع. 48 (2022): 12–159.

البرعي، أحمد، وآخرون. «التعديلات البيولوجية على الجسد الإنساني من خلال الذكاء الاصطناعي: منظور ديني». المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية 23، ع. 1 (2022): 87–94.

البهوتي، منصور بن يونس. دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات. ط. 1. بيروت: عالم الكتب، 1993.

البيضاوي، أبو سعيد، عبد الله بن عمر. أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تحقيق محمد المرعشلي. ط. 1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـ.

التفتازاني، سعد الدين، مسعود بن عمر. شرح التلويح على التوضيح. مصر: مكتبة صبيح، د.ت.

التنوخي، المُنَجَّى بن عثمان. الممتع في شرح المقنع. تحقيق عبد الملك دهيش. ط. 3. مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، 2003.

الثعلبي، أبو إسحاق، أحمد بن محمد. الكشف والبيان عن تفسير القرآن. ط. 1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2002.

الحاكم، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله. المدخل إلى كتاب الإكليل. تحقيق د. فؤاد أحمد. الإسكندرية: دار الدعوة، د.ت.

الخازن، أبو الحسن، علي بن محمد. لباب التأويل في معاني التنزيل. ط. 1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ.

الخطيب البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي. تاريخ بغداد. تحقيق د. بشار معروف. ط. 1. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2002.

الخطيب، باسل. «لتفادي زلزال تقني مخيف: منع زراعة "شريحة ماسك" بالدماغ». سكاي نيوز عربية، 13 مارس 2023م. https://www.skynewsarabia.com/technology/1602147.

الرازي، أبو عبد الله، محمد بن عمر. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط. 3. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ.

الرشيدي، منيرة مجبل، وآخرون. «الحكم الفقهي لوضع الشراح الإلكترونية المزودة بتقنية الذكاء الاصطناعي في جسم الإنسان». مجلة الدراسات الطبية الفقهية، ع. 8 (2025): 5–54.

رضا، محمد رشيد بن علي رضا. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990.

الزحيلي، محمد مصطفى. الوجيز في أصول الفقه الإسلامي. ط. 2. دمشق: دار الخير للطباعة، 2006.

زعلوك، عبده. «تقرير صحفي حول: الشريحة الإلكترونية معجزة بشرية قادمة». 19 أبريل 2022م. https://www.gomhuriaonline.com/Gomhuria/1026517.html.

الزمخشري، أبو القاسم، محمود بن عمرو. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط. 3. بيروت: دار الكتاب العربي، 1407هـ.

الزيلعي، أبو محمد، عبد الله بن يوسف. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري. أطروحة دكتوراه، تحقيق علي عمر بادحدح، جامعة أم القرى، 1417هـ.

السرخسي، محمد بن أحمد. أصول السرخسي. بيروت: دار المعرفة، د.ت.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق عبد الرحمن اللويحق. ط. 1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 2000.

السيوطي، جلال الدين. جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير». تحقيق مختار الهائج. ط. 2. القاهرة: الأزهر، 2005.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. تدريب الراوي في شرح تقريب النووي. تحقيق نظر الفاريابي. دار طيبة، د.ت.

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. بيروت: دار الفكر، 1995.

عبد الهادي، حنان. «زرع شريحة إيلون ماسك في المخ تثير الفزع، والنشطاء: أدمغة البشر مهددة بالهاكر». موقع فيتو، 28 مايو 2023م. https://www.vetogate.com/4894239.

العثيمين، محمد صالح. تفسير القرآن الكريم، سورة النساء. ط. 1. الرياض: دار ابن الجوزي، 1430هـ.

العمراني، أبو الحسين، يحيى بن أبي الخير. البيان في مذهب الإمام الشافعي. تحقيق قاسم النوري. ط. 1. جدة: دار المنهاج، 2000.

العيني، أبو محمد، محمود بن أحمد. البناية شرح الهداية. ط. 1. بيروت: دار الكتب العلمية، 2000.

الفيروز آبادي، أبو طاهر، محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. ط. 8. بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005.

القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن. البيان في مقاصد القرآن. ط. 1. بيروت: المكتبة العصريَّة، 1992.

الماتريدي، أبو منصور، محمد بن محمد. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة). تحقيق د. مجدي باسلوم. ط. 1. بيروت: دار الكتب العلمية، 2005.

الماوردي، أبو الحسن، علي بن محمد. تفسير الماوردي = النكت والعيون. تحقيق السيد عبد الرحيم. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

مجاهد، أبو الحجاج، مجاهد بن جبر. تفسير مجاهد. تحقيق د. محمد أبو النيل. ط. 1. مصر: دار الفكر الإسلامي، 1989.

مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. القاهرة: دار الدعوة، د.ت.

محمود، سلون قدري. «استخدام الشريحة الدماغية في تعزيز الصحة من منظور فقهي». مجلة البحوث الفقهية والقانونية، ع. 43 (2023): 2489–2588.

مسلم، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. تحقيق محمد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين. التيسير بشرح الجامع الصغير. ط. 3. الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، 1988.

الموصلي، أبو الفضل، عبد الله بن محمود. الاختيار لتعليل المختار. القاهرة: مطبعة الحلبي، د.ت.

النملة، عبد الكريم بن علي. المهذب في علم أصول الفقه المقارن. ط. 1. الرياض: مكتبة الرشد، 1999.

النووي، أبو زكريا، محيي الدين يحيى. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. ط. 2. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1392هـ.

الواحدي، أبو الحسن، علي بن أحمد. الوسيط في تفسير القرآن المجيد. ط. 1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1994.

List of Sources and Reference

‘Abd al-Hādī, Ḥanān. "Zar‘ Shurayḥat Īlwn Māsk fī al-Mukhkh Tuthīr al-Faza‘, wa-al-Nashāṭā’: Admighat al-Bashar Muḥaddadah bi-al-Hākir." Veto, May 28, 2023. https://www.vetogate.com/4894239.

Abū Zahrah, Muḥammad ibn Aḥmad. Zahrat al-Tafāsīr. Miṣr: Dār al-Fikr al-‘Arabī, n.d.

Abū Zahrah, Muḥammad. Muḥāḍarāt fī Muqāranat al-Adyān. al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-‘Arabī, 1996.

Aḥmad, Arwá ‘Abd al-Raḥmān. "I‘jāz al-Tamr fī al-Shifā’ wa-al-Wiqāyah min al-Maykrūbāt al-Ḍārrah wa-al-Mumriḍah." In Buḥūth al-Mu’tamar al-‘Ālamī al-‘Āshir lil-I‘jāz al-‘Ilmī fī al-Qur’ān wa-al-Sunnah. al-Hay’ah al-‘Ālamīyah lil-I‘jāz al-‘Ilmī fī al-Qur’ān wa-al-Sunnah, 2011.

Al-‘Aynī, Abū Muḥammad, Maḥmūd ibn Aḥmad. al-Bināyah Sharḥ al-Hidāyah. 1st ed. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 2000.

Al-Bābartī, Abū ‘Abd Allāh, Muḥammad ibn Muḥammad. al-‘Ināyah Sharḥ al-Hidāyah. Bayrūt: Dār al-Fikr, n.d.

Al-Bayḍāwī, Abū Sa‘īd, ‘Abd Allāh ibn ‘Umar. Anwār al-Tanzīl wa-Asrār al-Ta’wīl. Edited by Muḥammad al-Mar‘ashlī. 1st ed. Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1418 AH.

Al-Buhūtī, Manṣūr ibn Yūnus. Daqā’iq Ūlī al-Nuhá li-Sharḥ al-Muntahá al-Ma‘rūf bi-Sharḥ Muntahá al-Irādāt. 1st ed. Bayrūt: ‘Ālam al-Kutub, 1993.

Al-Bukhārī, ‘Abd al-‘Azīz ibn Aḥmad. Kashf al-Asrār Sharḥ Uṣūl al-Bazdawī. Bayrūt: Dār al-Kitāb al-Islāmī, n.d.

Al-Bukhārī, Abū ‘Abd Allāh, Muḥammad ibn Ismā‘īl. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Edited by Muḥammad al-Nāṣir. Dār Ṭawq al-Najāh, 1422 AH.

Al-Bura‘ī, Aḥmad Sa‘d. "Taṭbīqāt al-Dhakā’ al-Iṣṭinā‘ī wa-al-Rūbūt: Min Manẓūr al-Fiqh al-Islāmī." Majallat Dār al-Iftā’ al-Miṣrīyah, no. 48 (2022): 12–159.

Al-Bura‘ī, Aḥmad, et al. "al-Ta‘dīlāt al-Bayūlūjīyah ‘alá al-Jasad al-Insānī min Khilāl al-Dhakā’ al-Iṣṭinā‘ī: Manẓūr Dīnī." al-Majallah al-‘Ilmīyah li-Jāmi‘at al-Malik Fayṣal - al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Idārīyah 23, no. 1 (2022): 87–94.

Al-Fākhūrī, Ḥannā, and Khalīl al-Jarr. Tārīkh al-Falsafah al-Masīḥīyah. 3rd ed. Bayrūt: Dār al-Mashriq, 1982.

Al-Fayrūz Ābādī, Abū Ṭāhir, Muḥammad ibn Ya‘qūb. al-Qāmūs al-Muḥīṭ. 8th ed. Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah, 2005.

Al-Talmūd al-Bābilī. Bayrūt: Dār wa-Maktabat al-Hilāl, 2002.

Al-Tanūkhī, al-Munajjá ibn ‘Uthmān. al-Mumti‘ fī Sharḥ al-Muqni‘. Edited by ‘Abd al-Malik Duhaysh. 3rd ed. Makkah al-Mukarramah: Maktabat al-Asadī, 2003.

Al-Tha‘labī, Abū Isḥāq, Aḥmad ibn Muḥammad. al-Kashf wa-al-Bayān ‘an Tafsīr al-Qur’ān. 1st ed. Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 2002.

Al-‘Umrānī, Abū al-Ḥusayn, Yaḥyá ibn Abī al-Khayr. al-Bayān fī Madhhab al-Imām al-Shāfi‘ī. Edited by Qāsim al-Nūrī. 1st ed. Jiddah: Dār al-Minhāj, 2000.

Al-‘Uthaymīn, Muḥammad Ṣāliḥ. Tafsīr al-Qur’ān al-Karīm, Sūrat al-Nisā’. 1st ed. al-Riyāḍ: Dār Ibn al-Jawzī, 1430 AH.

Al-Wāḥidī, Abū al-Ḥasan, ‘Alī ibn Aḥmad. al-Wasīṭ fī Tafsīr al-Qur’ān al-Majīd. 1st ed. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1994.

Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim, Maḥmūd ibn ‘Amr. al-Kashshāf ‘an Ḥaqā’iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl. 3rd ed. Bayrūt: Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 1407 AH.

Al-Zayla‘ī, Abū Muḥammad, ‘Abd Allāh ibn Yūsuf. Takhrīj al-Aḥādīth wa-al-Āthār al-Wāqi‘ah fī Tafsīr al-Kashshāf lil-Zamakhsharī. Edited by ‘Alī ‘Umar Bādaḥdaḥ. PhD diss., Um al-Qura University, 1417 AH.

Al-Zuḥaylī, Muḥammad Muṣṭafá. al-Wajīz fī Uṣūl al-Fiqh al-Islāmī. 2nd ed. Dimashq: Dār al-Khayr lil-Ṭibā‘ah, 2006.

Athanasius. On the Incarnation. Translated by John Behr. Yonkers, NY: St Vladimir’s Seminary Press, 2011.

Badawī, ‘Abd al-Raḥmān. Mūsá wa-al-Tawḥīd fī al-Yahūdīyah. Bayrūt: Dār al-Qalam, 1999.

Berlin, Adele, ed. The Oxford Dictionary of the Jewish Religion. 2nd ed. Oxford: Oxford University Press, 2011.

Bernal, S. L., A. H. Celdrán, G. M. Pérez, M. T. Barros, and S. Balasubramaniam. 2021. "Security in Brain-Computer Interfaces: State-of-the-Art, Opportunities, and Future Challenges." ACM Computing Surveys 54 (1): 1–38.

Blenkinsopp, Joseph. A History of Prophecy in Israel. 2nd ed. Louisville: Westminster John Knox Press, 1996.

Boyarin, Daniel. Border Lines: The Partition of Judaeo-Christianity. Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 2004.

Boyarin, Daniel. Dying for God: Martyrdom and the Making of Christianity and Judaism. Stanford: Stanford University Press, 1999.

Būdibān, Muḥammad, and Āsiyā Shukayrib. "al-Turāth al-Dīnī al-Yahūdī wa-Āthāruh fī al-Masīḥīyah: Dirāsah Taḥlīlīyah Naqdīyah." Majallat al-Turāth wa-al-Ḥaḍārah, no. 6 (May 2016): 51–73.

Cao, Sissi. 2023. "Value of Elon Musk’s Neuralink Triples with FDA Clearance." Observer, June 5, 2023. https://observer.com/2023/06/elon-musk-neuralink-valuation-soar/.

Capoot, Ashley. 2023. "Elon Musk’s Brain Implant Company Neuralink Announces FDA Approval of In-Human Clinical Study." CNBC, May 25, 2023. https://www.cnbc.com/2023/05/25/elon-musks-neuralink-gets-fda-approval-for-in-human-study.html.

Cohen, Shaye J. D. From the Maccabees to the Mishnah. Louisville: Westminster John Knox Press, 1987.

Collins, John J. Introduction to the Hebrew Bible. 2nd ed. Minneapolis: Fortress Press, 2014.

Collins, John J. The Scepter and the Star: Messianism in Light of the Dead Sea Scrolls. 2nd ed. Grand Rapids: Eerdmans, 2010.

Al-Ḥākim, Abū ‘Abd Allāh, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh. al-Madkhal ilá Kitāb al-Iklīl. Edited by Fu’ād Aḥmad. al-Iskandarīyah: Dār al-Da‘wah, n.d.

A Baghdād. Edited by Bashshār Ma‘rūf. 1st ed. Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmī, 2002.

Al-Khaṭīb, Bāsil. "Li-Tafādī Zilzāl Taqnī Mukhīf: Man‘ Zirā‘at 'Shurayḥat Māsk' bi-al-Dimāgh." Sky News Arabia, March 13, 2023. https://www.skynewsarabia.com/technology/1602147.

Al-Khāzin, Abū al-Ḥasan, ‘Alī ibn Muḥammad. Lubāb al-Ta’wīl fī Ma‘ānī al-Tanzīl. 1st ed. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1415 AH.

al-Māturīdī, Abū Manṣūr, Muḥammad ibn Muḥammad. Tafsīr al-Māturīdī (Ta’wīlāt Ahl al-Sunnah). Edited by Majdī Bāslūm. 1st ed. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 2005.

Al-Māwardī, Abū al-Ḥasan, ‘Alī ibn Muḥammad. Tafsīr al-Māwardī = al-Nukat wa-al-‘Uyūn. Edited by al-Sayyid ‘Abd al-Raḥīm. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, n.d.

Al-Mawṣilī, Abū al-Faḍl, ‘Abd Allāh ibn Maḥmūd. al-Ikhtiyār li-Ta‘līl al-Mukhtār. al-Qāhirah: Maṭba‘at al-Ḥalabī, n.d.

Al-Misīrī, ‘Abd al-Wahhāb. al-Yahūd wa-al-Yahūdīyah wa-al-Ṣihyūnīyah. al-Qāhirah: Dār al-Shurūq, 2001.

Al-Munāwī, Zayn al-Dīn Muḥammad. al-Taysīr bi-Sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr. 3rd ed. al-Riyāḍ: Maktabat al-Imām al-Shāfi‘ī, 1988.

Al-Namlah, ‘Abd al-Karīm ibn ‘Alī. al-Muhadhdhab fī ‘Ilm Uṣūl al-Fiqh al-Muqāran. 1st ed. al-Riyāḍ: Maktabat al-Rushd, 1999.

Al-Nawawī, Abū Zakarīyā, Muḥyī al-Dīn Yaḥyá. al-Minhāj Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj. 2nd ed. Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1392 AH.

Al-Qannawjī, Abū al-Ṭayyib Muḥammad Ṣiddīq Khān ibn Ḥasan. al-Bayān fī Maqāṣid al-Qur’ān. 1st ed. Bayrūt: al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, 1992.

Al-Rashīdī, Munīrah Mujbil, et al. "al-Ḥukm al-Fiqhī li-Waḍ‘ al-Sharā’iḥ al-Iliktrūnīyah al-Muzawwadah bi-Taqnīyat al-Dhakā’ al-Iṣṭinā‘ī fī Jism al-Insān." Majallat al-Dirāsāt al-Ṭibbīyah al-Fiqhīyah, no. 8 (2025): 5–54.

Al-Rāzī, Abū ‘Abd Allāh, Muḥammad ibn ‘Umar. Mafātīḥ al-Ghayb = al-Tafsīr al-Kabīr. 3rd ed. Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1420 AH.

Al-Rāzī, Fakhr al-Dīn. Mafātīḥ al-Ghayb. 3rd ed. Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1420 AH.

Al-Sa‘dī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir. Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Mannān. Edited by ‘Abd al-Raḥmān al-Luwayḥiq. 1st ed. Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah, 2000.

Al-Sarakhsī, Muḥammad ibn Aḥmad. Uṣūl al-Sarakhsī. Bayrūt: Dār al-Ma‘rifah, n.d.

Al-Shinqīṭī, Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār. Aḍwā’ al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur’ān bi-al-Qur’ān. Bayrūt: Dār al-Fikr, 1995.

Al-Suyūṭī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. Tadrīb al-Rāwī fī Sharḥ Taqrīb al-Nawawī. Edited by Naẓar al-Fāryābī. Dār Ṭaybah, n.d.

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. Jam‘ al-Jawāmi‘ al-Ma‘rūf bi-«al-Jāmi‘ al-Kabīr». Edited by Mukhtār al-Hā’ij. 2nd ed. al-Qāhirah: al-Azhar, 2005.

Al-Tabarī, Muḥammad ibn Jarīr. Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl Āy al-Qur’ān. Edited by Aḥmad Muḥammad Shākir. al-Qāhirah: Dār Hajar, 2001.

Al-Taftāzānī, Sa‘d al-Dīn, Mas‘ūd ibn ‘Umar. Sharḥ al-Talwīḥ ‘alá al-Tawḍīḥ. Miṣr: Maktabat Ṣubayḥ, n.d.

Al-Ṭaḥāwī, Abū Ja‘far. al-‘Aqīdah al-Ṭaḥāwīyah. Commentary by Ibn Abī al-‘Izz. 10th ed. Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah, 2003.

Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm. al-Jawāb al-Ṣaḥīḥ li-Man Baddala Dīn al-Masīḥ. Edited by ʻAlī Ḥasan ʻAbd al-Ḥamīd. 2nd ed. al-Riyāḍ: Dār al-ʻĀṣimah, 1999.

Jacobs, Louis. The Jewish Religion: A Companion. Oxford: Oxford University Press, 1995.

Klausner, Joseph. The Messianic Idea in Israel: From Its Beginning to the Completion of the Mishnah. Translated by W. F. Stinespring. New York: Macmillan, 1955.

Klāwznr, Jūzīf. al-Mūjaz fī Tārīkh al-Adab al-ʻIbrī al-Ḥadīth. Translated by Isḥāq Shammūsh. ʻAkkā: Maktabat wa-Maṭbaʻat al-Surūjī, n.d.

Kūdī, ʻAbd al-Raḥmān Mūsá. "Qaḍīyat al-Ṣulb kamā Yaʻtaqidu al-Yahūd wa-al-Naṣārá wa-al-Muslimūn: Dirāsah Muqāranah." Master's thesis, Omdurman Islamic University, 2007.

Kugel, James L. How to Read the Bible: A Guide to Scripture, Then and Now. New York: Free Press, 2007.

Lavazza, A., M. Balconi, M. Ienca, F. Minerva, F. G. Pizzetti, M. Reichlin, F. Samorè, V. A. Sironi, M. Sosa Navarro, and S. Songhorian. 2025. "Neuralink's Brain-Computer Interfaces: Medical Innovations and Ethical Challenges." Frontiers in Human Dynamics 7: 1–9. https://doi.org/10.3389/fhumd.2025.1553905.

Levenson, Jon D. Death and Resurrection of the Beloved Son: The Transformation of Child Sacrifice in Judaism and Christianity. New Haven: Yale University Press, 1993.

Levenson, Jon D. Resurrection and the Restoration of Israel: The Ultimate Victory of the God of Life. New Haven: Yale University Press, 2006.

Levy, Rachael. 2023. "Elon Musk's Neuralink Wins FDA Approval for Human Study of Brain Implants." Reuters, May 25, 2023. https://www.reuters.com/science/elon-musks-neuralink-gets-us-fda-approval-human-clinical-study-brain-implants-2023-05-25/.

Maḥmūd, Salwān Qadrī. "Istikhdām al-Shurayḥah al-Dimāghīyah fī Taʻzīz al-Ṣiḥḥah min Manẓūr Fiqhī." Majallat al-Buḥūth al-Fiqhīyah wa-al-Qānūnīyah, no. 43 (2023): 2489–588.

Majmaʻ al-Lughah al-ʻArabīyah. al-Muʻjam al-Wasīṭ. al-Qāhirah: Dār al-Daʻwah, n.d.

Makkīyah, Kanʻān. al-Dirāsāt al-Yahūdīyah wa-al-Masīḥīyah: Manhaj wa-Taḥlīl. Bayrūt: Dār al-Fikr al-Muʻāṣir, 2018.

McGrath, Alister E. Christian Theology: An Introduction. 5th ed. Chichester: Wiley-Blackwell, 2011.

Meier, John P. A Marginal Jew: Rethinking the Historical Jesus. Vol. 1. New Haven: Yale University Press, 1991.

Mujāhid, Abū al-Ḥajjāj, Mujāhid ibn Jabr. Tafsīr Mujāhid. Edited by Muḥammad Abū al-Nīl. 1st ed. Miṣr: Dār al-Fikr al-Islāmī, 1989.

Muslim, Abū al-Ḥusayn, Muslim ibn al-Ḥajjāj. Ṣaḥīḥ Muslim. Edited by Muḥammad ʻAbd al-Bāqī. Bayrūt: Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, n.d.

Nachmanides (Ramban). Commentary on the Torah. Translated by Charles B. Chavel. New York: Shilo Publishing House, 1976.

Naʻʻūm, Yaʻqūb. al-Diyānah al-Yahūdīyah: ʻAqāʼid wa-Nuṣūṣ. al-Qāhirah: Dār al-Shurūq, 2007.

Naʻʻūm, Yaʻqūb. al-Fikr al-Dīnī al-Yahūdī: Dirāsah fī al-Tawrāh wa-al-Talmūd. al-Qāhirah: Dār al-Shurūq, 2010.

Neusner, Jacob. Invitation to the Talmud. Eugene, OR: Wipf & Stock, 1998.

Neusner, Jacob. Judaism: The Basics. London: Routledge, 2006.

Das, S., and R. Shil. 2024. "Neuralink: A Brain-Machine Interface Device." International Journal of Indian Psychology 12 (2): 2201–4. https://doi.org/10.25215/1202.189.

Encyclopaedia Judaica. 2nd ed. 22 vols. Detroit: Macmillan Reference USA, 2007.

FitzGerald, James. 2023. "Neuralink: Elon Musk's Brain Chip Firm Wins US Approval for Human Study." BBC News, May 26, 2023. https://www.bbc.com/news/health-65717487.

Goldingay, John. Old Testament Theology: Israel's Gospel. Downers Grove, IL: InterVarsity Press, 2003.

Greenberg, Moshe. Biblical Prose Prayer. Berkeley: University of California Press, 1983.

Hengel, Martin. Crucifixion in the Ancient World and the Folly of the Message of the Cross. Philadelphia: Fortress Press, 1977.

Hick, John. Philosophy of Religion. 4th ed. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall, 1990.

Ibn Abī Ḥātim al-Rāzī, Abū Muḥammad, ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. Tafsīr al-Qurʼān al-ʻAẓīm. Edited by Asʻad al-Ṭayyib. 3rd ed. al-Saʻūdīyah: Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, 1419 AH.

Ibn al-Jawzī, Abū al-Faraj, ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAlī. Zād al-Musayyar fī ʻIlm al-Tafsīr. Edited by ʻAbd al-Razzāq al-Mahdī. 1st ed. Bayrūt: Dār al-Kitāb al-ʻArabī, 1422 AH.

Ibn al-Jazarī, Abū al-Saʻādāt, al-Mubārak ibn Muḥammad. al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa-al-Athar. Edited by Ṭāhir al-Zāwī and Maḥmūd al-Ṭanāḥī. 1st ed. Bayrūt: al-Maktabah al-ʻIlmīyah, 1979.

Ibn al-Mulaqqin, Abū Ḥafṣ, ʻUmar ibn ʻAlī. al-Badr al-Munīr fī Takhrīj al-Aḥādīth wa-al-Āthār al-Wāqiʻah fī al-Sharḥ al-Kabīr. Edited by Muṣṭafá Abū al-Ghayṭ, ʻAbd Allāh ibn Sulaymān, and Yāsir ibn Kamāl. 1st ed. al-Riyāḍ: Dār al-Hijrah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 2004.

Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr. Shifāʼ al-ʻAlīl fī Masāʼil al-Qaḍāʼ wa-al-Qadar wa-al-Ḥikmah wa-al-Taʻlīl. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1998.

Ibn Ezra, Abraham. Commentary on the Pentateuch: Deuteronomy. Translated by H. Norman Strickman and Arthur M. Silver. New York: Menorah Publishing, 2001.

Ibn Ḥajar al-ʻAsqalānī, Abū al-Faḍl, Aḥmad ibn ʻAlī. al-Talkhīṣ al-Ḥabīr fī Takhrīj Aḥādīth al-Rāfiʻī al-Kabīr. 1st ed. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1989.

Ibn Jarīr al-Ṭabarī, Abū Jaʻfar, Muḥammad ibn Jarīr. Jāmiʻ al-Bayān fī Taʼwīl al-Qurʼān. Edited by Aḥmad Shākir. 1st ed. Bayrūt: Muʼassasat al-Risālah, 2000.

Ibn Kathīr, Ismāʻīl. Tafsīr al-Qurʼān al-ʻAẓīm. 2nd ed. al-Riyāḍ: Dār Ṭaybah, 1999.

Ibn Mājah, Abū ʻAbd Allāh, Muḥammad ibn Yazīd. Sunan Ibn Mājah. Edited by Shuʻayb al-Arnaʼūṭ. 1st ed. Bayrūt: Dār al-Risālah al-ʻĀlamīyah, 2009.

Ibn Maymūn, Mūsá. Thaniyyat al-Tawrāh (al-Yad al-Qawīyah). Translated by Muḥammad Khalīl Ḥasan. Bayrūt: Manshūrāt al-Jamal, 2016.

Ibn Qayyim al-Jawzīyah, Muḥammad ibn Abī Bakr. Zād al-Maʻād fī Hudá Khayr al-ʻIbād. 27th ed. Bayrūt: Muʼassasat al-Risālah, 1994.

Ibn Qudāmah, Abū Muḥammad, ʻAbd Allāh ibn Aḥmad. al-Kāfī fī Fiqh al-Imām Aḥmad. 1st ed. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1994.

Ibn Qudāmah, Abū Muḥammad, ʻAbd Allāh ibn Aḥmad. al-Mughnī. 1st ed. al-Qāhirah: Maktabat al-Qāhirah, 1968.

Neusner, Jacob. A Rabbi Talks with Jesus. Montreal: McGill-Queen's University Press, 2000.

Neusner, Jacob. Introduction to Rabbinic Literature. New Haven: Yale University Press, 1994.

Sanders, E. P. The Historical Figure of Jesus. London: Penguin Books, 1993.
Schäfer, Peter. Jesus in the Talmud. Princeton: Princeton University Press, 2007.
Schiffman, Lawrence H. From Text to Tradition: A History of Second Temple and Rabbinic Judaism. Hoboken, NJ: Ktav Publishing House, 1991.
Shalabī, Aḥmad. Muqāranat al-Adyān: al-Yahūdīyah. al-Qāhirah: Maktabat al-Nahḍah al-Miṣrīyah, 1985.
Smith, Huston. The World's Religions. San Francisco: HarperOne, 1991.
TA, Ashish. 2025. "Neuralink: A Revolutionary Brain-Machine Interface for Human-Machine Symbiosis." International Journal for Research in Applied Science and Engineering Technology 13: 3357–67. https://doi.org/10.22214/ijraset.2025.68062.
The Jewish Encyclopedia. 12 vols. New York: Funk and Wagnalls, 1901.
Vermes, Geza. Jesus the Jew: A Historian's Reading of the Gospels. Philadelphia: Fortress Press, 1981.
Zu'lūk, 'Abduh. "Taqrīr Ṣuḥufī Ḥawla: al-Shurayḥah al-Iliktrūnīyah Mu'jizah Basharīyah Qādimah." Gomhuria Online, April 19, 2022. https://www.gomhuriaonline.com/Gomhuria/1026517.html.
Neusner, Jacob. Judaism: The Evidence of the Mishnah. Chicago: University of Chicago Press, 1981.
Neusner, Jacob. The Idea of Purity in Ancient Judaism. Leiden: Brill, 1973.
Neusner, Jacob. The Rabbinic Traditions about the Pharisees before 70. 3 vols. Leiden: Brill, 1971.
Parikh, P. M., and A. Venniyoor. 2024. "Neuralink and Brain-Computer Interface—Exciting Times for Artificial Intelligence." South Asian Journal of Cancer 13 (1): 63–65. https://doi.org/10.1055/s-0043-1774729.
Qāsim, Sajá Kāmil. "'Uqūbat al-Ṣulb fī al-Tārīkh al-Islāmī: Dirāsah Tārīkhīyah Fiqhīyah." Master's thesis, Maysan University, n.d.
Qāsim, 'Ulā Rāfi'. "al-Mas'ūlīyah al-Jazā'īyah wa-al-'Uqūbah al-Mutarattibah 'alayhā bayna al-Yahūdīyah wa-al-Islām: Dirāsah Muqāranah." Master's thesis, Mosul University, 2022.
Rashi. Commentary on the Torah. Translated by Shraga Silverstein. New York: Menorah Publishing, 1996.
Riḍā, Muḥammad Rashīd ibn 'Alī Riḍā. Tafsīr al-Qur'ān al-Ḥakīm (Tafsīr al-Manār). Miṣr: al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb, 1990.
Sanders, E. P. Judaism: Practice and Belief, 63 BCE–66 CE. London: SCM Press, 1992.